

سِينَرُ التَّرْمِذِيِّ

وَهُوَ الْجَامِعُ الْكَبِيرُ

لِلْإِمَامِ أَبِي عَسَى

مُحَمَّدَ بْنَ عَسَى بْنِ سُورَةَ التَّرْمِذِيِّ

طَبْعٌ مَقْرَرٌ عَلَى ثَلَاثِينَ جِزْءًا

لِلْمَدْرَةِ الْبَنَاءِ وَالْحَيْرِ

بِرُكْنِ الْبُحُورِ وَتَفْسِيرِ الْمَعْلُومَاتِ

دَارُ النُّصَائِدِ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

الناشر

دار التأسيس

مركز البحوث والتقنية المعلوماتية

٣٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٣٥ / ٢٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٣١٣٨٩١٠ / ٠٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

**تابع**

**أبواب تفسير القرآن**



[٣٢٣١] **حدثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ،  
عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ... بِنَحْوِ ذَلِكَ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٢٣٢] **حدثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ،  
عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَعْقِلٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ... بِنَحْوِ ذَلِكَ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَعْقِلٍ أَيْضًا .

[٣٢٣٣] **حدثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: أتى علي رسول الله ﷺ وأنا أوقد تحت قدر، والقمل تتناثر على جبتهي - أو قال: حاجبي، فقال: «أؤذيك هوائمك؟» قلت: نعم، قال: «فاحلق رأسك، وانسك نسيكاً، أو صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين» .

قال أيوب: لا أدري بأيتهن بدأ.

هذا حديث حسن صحيح.

[٣٢٣٤] حدثنا ابن أبي عمير، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن بكير بن عطاء، عن عبد الرحمن بن يعمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحج عرفات، الحج عرفات، الحج عرفات»

أَيَّامٍ مِنِّي <sup>(١)</sup> ثَلَاثٌ ، ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ٢٠٣] وَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ .

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ .

[٣٢٣٥] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

(١) أَيَّامٍ مِنِّي : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ تَلِي يَوْمَ النَّحْرِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْغَضُ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ  
الْأَلَدُ<sup>(١)</sup> الْخَصِمُ<sup>(٢)</sup>» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

[٣٢٣٦] **حدثنا** عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ  
ابْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ،  
عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتْ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ لَمْ  
يُؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا ، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبُيُوتِ ،  
فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :  
﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ<sup>(٣)</sup> قُلْ هُوَ أَذَى** ﴾ [البقرة: ٢٢٢]

(١) الألد: الشديد الخصومة .

(٢) الخصم: الكثير الخصام .

(٣) المحيض: الحيض .



فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ وَيُشَارِبُوهُنَّ ،  
وَأَنْ يَكُونُوا مَعَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ  
مَا خَلَا النِّكَاحَ ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : مَا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَ  
شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ ، قَالَ : فَجَاءَ عَبَّادُ بْنُ  
بِشْرِ وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ  
بِذَلِكَ ، وَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَنْكِحُهُنَّ فِي  
الْمَحِيضِ ؟ فَتَمَعَّرَ <sup>(١)</sup> وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى  
ظَنْنَا أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْنَهُمَا ، فَقَامَا فَاسْتَقْبَلْتُهُمَا  
هَدِيَّةً مِنْ لَبَنٍ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي آتَارِهِمَا  
فَسَقَاهُمَا ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْنَهُمَا .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) التمعر: تغير الوجه .

[٣٢٣٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

[٣٢٣٨] **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبْلِهَا مِنْ دُبْرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَتَزَلَّتْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ﴾<sup>(١)</sup> لَكُمْ فَأُتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى<sup>(٢)</sup> **سِتُّمُ** [البقرة: ٢٢٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٣٢٣٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

(١) حرث: زرع، أي: هن للولد كالأرض للزرع.

(٢) أنى: كيف.

ابن مهدي، قال: أخبرنا سفيان، عن ابن خثيم، عن ابن سابط، عن حفصة بنت عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، يعني: «صَمَامًا<sup>(١)</sup> وَاحِدًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَابْنُ خَثِيمٍ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ،  
وَابْنُ سَابِطٍ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِطِ  
الْجُمَحِيِّ الْمَكِّيِّ، وَحَفْصَةُ هِيَ: ابْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ.

وَيُرْوَى: «فِي سَمَامٍ وَاحِدٍ».

(١) الصمام: المراد: الفرج.

[٣٢٤٠] **حدثنا** عَبْدُ بَنُ حَمِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ ، قَالَ : **«وَمَا أَهْلَكَ؟»** قَالَ : حَوَّلْتُ رَحْلِي اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، قَالَ : فَأُوحِيَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ : **﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾** [البقرة: ٢٢٣] ، **«أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ، وَاتَّقِ الدُّبْرَ وَالْحَيْضَةَ»** .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ هُوَ : يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ .

[٣٢٤١] **حدثنا** عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْمُبَارِكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ زَوْجُ أُخْتِهِ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ ، ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً لَمْ يُرَاجِعْهَا حَتَّى انْقَضَتِ الْعِدَّةُ ، فَهَوِيَّتْهَا وَهَوِيَّتُهُ ثُمَّ خَطَبَهَا مَعَ الْخُطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا لُكْعُ <sup>(١)</sup> ، أَكْرَمْتُكَ بِهَا وَزَوَّجْتُكَهَا فَطَلَّقْتُهَا ، وَاللَّهِ لَا تَرْجِعْ إِلَيْكَ أَبَدًا ، آخِرُ مَا عَلَيْكَ ، قَالَ : فَعَلِمَ اللَّهُ حَاجَتَهُ إِلَيْهَا وَحَاجَتَهَا إِلَيْ بَعْضِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ :

(١) اللكاع ، واللكع : لفظ يُستعمل في الحمق والدم .

﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٢] ، فَلَمَّا سَمِعَهَا مَعْقِلٌ  
فَقَالَ : سَمِعًا لِرَبِّي وَطَاعَةً ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ : أَزَوَّجَكَ  
وَأَكْرَمَكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ  
عَنِ الْحَسَنِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَلَّا يَجُوزُ النِّكَاحُ  
بِغَيْرِ وِلِيِّ ؛ لِأَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ كَانَتْ ثَيِّبًا ، فَلَوْ  
كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْهَا دُونَ وَلِيِّهَا لَزَوَّجَتْ نَفْسَهَا ، وَلَمْ  
تَحْتَجْ إِلَى وَلِيِّهَا مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ  
فِي الْآيَةِ الْأُولَى ، فَقَالَ : ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ<sup>(١)</sup> أَنْ

(١) تعضلوهن : تمنعنهن من التزويج .

يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ ﴿١﴾ ، فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ  
الْأَمْرَ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ فِي التَّزْوِيجِ مَعَ رِضَاهُنَّ .

[٣٢٤٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا  
الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ،  
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ  
أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ ، قَالَ : أَمَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنْ  
أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا ، وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ،  
فَإِذْنِي <sup>(١)</sup> : ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ ،  
فَلَمَّا بَلَغْتُهَا أَذْنْتُهَا ، فَأَمَلْتُ عَلَيَّ : ﴿ حَفِظُوا عَلَى  
الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ

(١) الإيذان : الإعلام بالشيء .

قَتِينٍ<sup>(١)</sup> ﴿ [البقرة: ٢٣٨] ، وَقَالَتْ : سَمِعْتُهَا مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ حَفْصَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٢٤٣] **حدَّثنا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ  
زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ،  
عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **صَلَاةُ  
الْوَسْطَى : صَلَاةُ الْعَصْرِ** » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ .

(١) قاتنين : مطيعين . ويقال : قائمين .



[٣٢٤٤] **حدثنا هنادٌ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «اللَّهُمَّ اْمَلَأْ قُبُورَهُمْ وَيُوتَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ».**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَلِيٍّ.  
وَأَبُو حَسَّانِ الْأَعْرَجِ اسْمُهُ: مُسْلِمٌ.

[٣٢٤٥] **حدثنا محمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَأَبُو دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ**

مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الْوُسْطَى :  
صَلَاةُ الْعَصْرِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَبِي هَاشِمِ بْنِ  
عُبَيْدَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٢٤٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ  
مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ  
أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : كُنَّا  
نَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَرَلْتُ :  
﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ فَنَتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨] ، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ .

[٣٢٤٧] **حدثنا أحمد بن منيع**، قال: **حدثنا هُشَيْمٌ**،  
 قال: **أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد**... نحوه، **وزاد**  
 فيه: **ونُهينا عن الكلام**.

هذا حديث حسن صحيح. وأبو عمرو الشيباني  
 اسمه: سعد بن إياس.

[٣٢٤٨] **حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن**، قال: **أخبرنا**  
**عبيد الله بن موسى**، عن **إسرائيل**، عن **السدي**،  
 عن **أبي مالك**، عن **البراء**: **﴿وَلَا تَيَمَّمُوا<sup>(١)</sup> الْحَبِيبَ مِنْهُ**  
**تُنْفِقُونَ﴾**، قال: **نزلت فينا معشر الأنصار**، **كنا**  
**أصحاب نخل**، **فكان الرجل يأتي من نخله على**

(١) تيمموا: تقصدوا.

قَدْرٍ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنَوِ (١)  
 وَالْقِنَوَيْنِ فَيَعْلَقُهُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ (٢)  
 لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَى الْقِنَوِ  
 فَضْرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُطُ الْبُسْرُ (٣) وَالتَّمْرُ فَيَأْكُلُ ، وَكَانَ  
 نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَزْعَبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنَوِ فِيهِ  
 الشَّيْصُ (٤) وَالْحَشْفُ (٥) ، وَبِالْقِنَوِ قَدْ انْكَسَرَ فَيَعْلَقُهُ ،  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا

(١) القنو: غصن فيه الرطب .

(٢) الصفة: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين .

(٣) البسر: تمر النخل إذا تلون ولم ينضج .

(٤) الشيص: تمر لا يشتد نواه .

(٥) الحشف والحشفة: اليباس الفاسد من التمر .

مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ  
 تُغْمِضُوا<sup>(١)</sup> فِيهِ ﴿البقرة: ٢٦٧﴾، قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ  
 أَهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَىٰ إِغْمَاضٍ  
 وَحَيَاءٍ، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحٍ  
 مَا عِنْدَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.  
 وَأَبُو مَالِكٍ هُوَ: الْغِفَارِيُّ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ غَزْوَانُ.  
 وَقَدْ رَوَى سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ السُّدِّيِّ شَيْئًا مِنْ  
 هَذَا.

(١) تغمضوا: تتسامحوا، أو: تترخصوا.

[٣٢٤٩] حدّثنا هنادٌ، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً<sup>(١)</sup> بِابْنِ آدَمَ، وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فإِعَادُ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبُ بِالحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ فإِعَادُ بِالخَيْرِ، وَتَصْديقُ بِالحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ قرَأ: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾ [البقرة: ٢٦٨]» الآية.

(١) اللمة: الخطرة تقع في القلب.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثٌ  
أَبِي الْأَحْوَصِ ، لَا نَعْلَمُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
أَبِي الْأَحْوَصِ .

[٣٢٥٠] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ  
أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا ،  
وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ ، فَقَالَ :  
﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا  
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون: ٥١] ، وَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٢] ،

قَالَ: وَذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ <sup>(١)</sup> أَغْبَرَ <sup>(٢)</sup> ،  
يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، وَمَطْعَمُهُ  
حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِيَ  
بِالْحَرَامِ ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ ! .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ .

وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ: الْأَشْجَعِيُّ ، اسْمُهُ: سَلْمَانُ ، مَوْلَى  
عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ .



(١) الأَشْعَثُ: الملبد الشعر، غير مدهون ولا مرجل .

(٢) أَغْبَرَ الشَّيْءَ: علاه الغبار .



[٣٢٥١] **حدثنا عبد بن حميد** ، قال : **حدثنا عبيد الله**  
**ابن موسى** ، عن **إسرائيل** ، عن **السدي** ، قال :  
**حدثني من سمع عليا يقول** : **لما نزلت هذه**  
**الآية** : ﴿ **وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ**  
**بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ** ﴾ [البقرة :  
 [٢٨٤] **الآية** ، **أحزنتنا** ، قال : **قلنا** : **يحدثنا**  
**نفسه فيحاسب به** ، **لا يدري ما يغفر منه ولا ما**  
**لا يغفر منه ! فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها** :  
 ﴿ **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا** <sup>(١)</sup> **لَهَا مَا كَسَبَتْ**  
**وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ** ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

(١) وسعها : طاقتها .

[٣٢٥٢] **حدثنا عبد بن حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أُمِّيَّةَ ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] ، وَعَنْ قَوْلِهِ : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ ﴾ [النساء: ١٢٣] ، فَقَالَتْ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « هَذِهِ مُعَاتَبَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَى وَالنَّكْبَةِ <sup>(١)</sup> ، حَتَّى الْبِضَاعَةِ <sup>(٢)</sup> يَضَعُهَا فِي يَدِ قَمِيصِهِ**

(١) النكبة: ما يصيب الإنسان من الحوادث .

(٢) البضاعة: السلعة ، وأصلها القطعة من المال الذي

يتجر فيه .

فَيَفْتَقِدُهَا فَيَفْرَعُ لَهَا ، حَتَّىٰ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ  
كَمَا يَخْرُجُ التَّبَرُّ<sup>(١)</sup> الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ<sup>(٢)</sup> .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ،  
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

[٣٢٥٣] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ  
هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهُ  
يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ ، دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ

(١) التبر : الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم .

(٢) الكير : جهاز من جلد أو نحوه يُستخدم للفتح في النار .

يَدْخُلُ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « قُولُوا :  
 سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا » ، فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ ،  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ  
 مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ الْآيَةَ ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا  
 وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا  
 إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » ، ﴿ رَبَّنَا  
 وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا <sup>(١)</sup> كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾  
 قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » ، ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ  
 وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ﴾ [البقرة : ٢٨٤ - ٢٨٦]  
 الْآيَةَ ، قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » .

(١) إصرًا: الأمور التي تثبط وتقيد عن الوصول إلى  
 الثواب .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا  
الْوَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَفِي الْجَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَأَدَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُقَالُ : هُوَ وَالِدُ يَحْيَى بْنِ آدَمَ .



٤- سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٣٢٥٤] **حدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ،  
 قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
 ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ عَائِشَةَ  
 قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ هُوَ الَّذِي  
 أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ . . . ﴾ [آل عمران : ٧]  
 إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمْ  
 الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ  
 فَأَحْذَرُوهُمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ هَذَا  
الْحَدِيثُ ، عَنْ عَائِشَةَ .

[٣٢٥٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ  
الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ : الْحَزَّازُ ،  
وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ -  
قَالَ يَزِيدُ : عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ - وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَامِرٍ : الْقَاسِمَ -  
قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ  
فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ <sup>(١)</sup> فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ  
تَأْوِيلِهِ ﴾ [آل عمران : ٧] ، قَالَ : إِذَا « رَأَيْتِهِمْ

(١) زيغ : ميل عن الحق .

**فَاعْرِفِيهِمْ** ، وَقَالَ يَزِيدُ : **«فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ  
فَاعْرِفُوهُمْ»** ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ  
هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ عَائِشَةَ ، وَلَمْ  
يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ  
يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ .

وَإِنَّ أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي مُلَيْكَةَ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ أَيْضًا .

[٣٢٥٦] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ



أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاةً مِنَ النَّبِيِّينَ ، وَإِنَّ وَلِيَّيَ أَبِي وَخَلِيلَ رَبِّي** » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ **إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ [آل عمران : ٦٨] .

[٣٢٥٧] **حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ : مَسْرُوقٌ .**

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ .  
وَأَبُو الضُّحَى اسْمُهُ : مُسْلِمٌ بْنُ صَبِيحٍ .

[٣٢٥٨] **حدثنا أبو كريب**، قال: **حدثنا وكيع**، عن **سفيان**، عن **أبيه**، عن **أبي الضحى**، عن **عبد الله**، عن **النبي ﷺ**... **نحو حديث أبي نعيم**، وليس فيه: **عن مسروق**.

[٣٢٥٩] **حدثنا هناد**، قال: **حدثنا أبو معاوية**، عن **الأعمش**، عن **شقيق بن سلمة**، عن **عبد الله** قال: **قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين<sup>(١)</sup> وهو فيها فاجر؛ ليقطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان»**، فقال **الأشعث بن قيس**: **في والله كان ذلك؛ كان بيني وبين رجل من اليهود**

(١) اليمين: القسم.

أَرْضُ فَجَحَدَنِي<sup>(١)</sup> ، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَك بَيِّنَةٌ<sup>(٢)</sup> ؟ » قُلْتُ : لَا ، فَقَالَ  
 لِلْيَهُودِيِّ : « اٰخْلِفْ » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَنْ  
 يٰخْلِفُ فَيَذْهَبُ بِمَالِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :  
 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾

[آل عمران: ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى .

[٣٢٦٠] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) الجحود: الإنكار .

(٢) البينة: الحجة الواضحة .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ  
 أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى  
 تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران : ٩٢] أَوْ ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي  
 يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة : ٢٤٥] ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ  
 - وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ <sup>(١)</sup> : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَائِطِي لِلَّهِ ،  
 وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَّهُ لَمْ أُعْلِنُهُ ، فَقَالَ : « اجْعَلْهُ فِي  
 قَرَابَتِكَ - أَوْ : أَقْرَبِكَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

(١) الحائط : البستان .

[٣٢٦١] **حدثنا** عَبْدُ بَنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ الْحَاجُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الشَّعِثُ الثَّقِيلُ**<sup>(١)</sup>»، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرَ، فَقَالَ: أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**العَجُّ**<sup>(٢)</sup> **وَالشَّجُّ**<sup>(٣)</sup>»، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرَ، فَقَالَ: مَا السَّبِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الزَّادُ**<sup>(٤)</sup> **وَالرَّاحِلَةُ**».

(١) الثقل: الذي ترك استعمال الطيب.

(٢) العج: رفع الصوت بالتلبية.

(٣) الشج: سيلان دماء الهدى والأضاحي.

(٤) الزاد والتزود: طعام السفر أو الحضر.

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
يَزِيدَ الْخُوزِيِّ الْمَكِّيِّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ  
فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

[٣٢٦٢] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ،  
عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ **نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ  
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ** ﴾ [آل عمران: ٦١] الْآيَةَ ، دَعَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا ،  
فَقَالَ : « **اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي** » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

[٣٢٦٣] **حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ رَبِيعِ  
- وَهُوَ : ابْنُ صَيْبِغٍ - وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ

قَالَ: رَأَى أَبُو أَمَامَةَ رُءُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَيَّ دَرَجٍ (١)  
 مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَقَالَ أَبُو أَمَامَةَ: « كِلَابُ النَّارِ ، شَرُّ  
 قَتْلِي تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ » (٢) ، خَيْرُ قَتْلِي مَنْ قَتَلُوهُ » ، ثُمَّ  
 قَرَأَ: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ [آل عمران: ١٠٦] إِلَى  
 آخِرِ الْآيَةِ ، قُلْتُ لِأَبِي أَمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ،  
 أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا - حَتَّى عَدَّ سَبْعًا - مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو غَالِبٍ يُقَالُ: اسْمُهُ حَزْوَرٌ ، وَأَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ  
 اسْمُهُ: صُدْيُّ بْنُ عَجَلَانَ .

(١) الدرَج: الطريق .

(٢) أديم السماء: وجهها .

[٣٢٦٤] حدّثنا عَبْدُ بَنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران:

١١٠]، قَالَ: «أَنْتُمْ تُتَمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ

خَيْرُهَا، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَهْزِ بْنِ

حَكِيمٍ... نَحْوَ هَذَا، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ

أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ .

[٣٢٦٥] حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَسِرَتْ



رَبَاعِيَّتُهُ <sup>(١)</sup> يَوْمَ أُحُدٍ، وَشَجَّ <sup>(٢)</sup> وَجْهَهُ شَجَّةً فِي  
 جَبْهَتِهِ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ  
 يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى  
 اللَّهِ؟!» فَتَرَلْتُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ  
 عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٨] إِلَى آخِرِهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٣٢٦٦] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا:**  
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ  
 أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَجَّ فِي وَجْهِهِ، وَكُسِرَتْ  
 رَبَاعِيَّتُهُ، وَرُمِيَ رَمِيَّةً عَلَى كَفِّهِ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ

(١) الرباعية: إحدى الأسنان الأربع المقدمة.

(٢) الشج والشجة: الجرح بالرأس.

عَلَى وَجْهِهِ ، وَهُوَ يَمْسَحُهُ وَيَقُولُ : « كَيْفَ تَفْلِحُ أُمَّةٌ  
فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ؟ ! »  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ  
يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] .  
سَمِعْتُ عَبْدَ بَنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ : غَلَطَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ  
فِي هَذَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٢٦٧] **حدثنا** أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمِ  
الْكُوفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ  
حَمْزَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ : « **اللَّهُمَّ الْعَن** <sup>(١)</sup> »

(١) اللعن : الطرد والإبعاد من رحمة الله .

أَبَا سُفْيَانَ ، اللَّهُمَّ الْعِنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ  
 الْعِنِ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، قَالَ : فَتَزَلَّتْ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنْ  
 الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] ،  
 فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا ، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ  
 عُمَرَ بْنِ حَمْرَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، وَكَذَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ  
 سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، لَمْ يَعْرِفْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ  
 حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْرَةَ ، وَعَرَفَهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .

[٣٢٦٨] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيِّ الْبَصْرِيِّ ،  
 قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 عَجْلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلِيَّ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]  
فَهَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، يُسْتَعْرَبُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي يَتِيمٍ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ.

[٣٢٦٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا

حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي  
 صَدَّقْتُهُ ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ -  
 قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ رَجُلٍ  
 يُذْنِبُ ذَنْبًا ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ، ثُمَّ يُصَلِّي ، ثُمَّ  
 يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، إِلَّا غَفَرَ لَهُ» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا  
 فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ [آل عمران: ١٣٥]  
 إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ  
 عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَرَفَعُوهُ ، وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ ،  
 عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَلَمْ يَرْفَعَاهُ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ  
 عَنْ مِسْعَرٍ فَأَوْقَفَهُ ، وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ

الثَّوْرِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ فَأَوْقَفَهُ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ .

[٣٢٧٠] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ<sup>(١)</sup> تَحْتَ حَجَفَتِهِ<sup>(٢)</sup> مِنَ النَّعَاسِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [آل عمران: ١٥٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الميّد: التَّحَرُّكُ وَالْمِيلُ .

(٢) الحجفة: نوع من التروس مصنوع من جلد .

[٣٢٧١] **حدثنا عبدُ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ  
حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
الزُّبَيْرِ . . . مِثْلَهُ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٢٧٢] **حدثنا** يُوْسُفُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ  
أَبَا طَلْحَةَ قَالَ : عُشِينَا وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنا <sup>(١)</sup> يَوْمَ أُحُدٍ -  
حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِيْمَنْ غَشِيَهُ النَّعَاسُ يَوْمَئِذٍ - قَالَ :  
فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخْذُهُ ، وَيَسْقُطُ مِنْ  
يَدِي وَأَخْذُهُ ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ  
هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ، أَجَبْنُ قَوْمَ وَأَرْعَبُهُ ، وَأَخَذْلُهُ لِلْحَقِّ .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) **المصاف** : جمع مصف ، وهو : موضع الصفوف .

[٣٢٧٣] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِقْسَمٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلَ﴾ [آل عمران: ١٦١] فِي قَطِيفَةَ حَمْرَاءَ افْتَقَدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ خُصَيْفٍ نَحْوَ هَذَا، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) **يغل**: يخن، والغلول: الخيانة في الغنيمة خاصة .



[٣٢٧٤] **حدثنا يحيى بن حبيب بن عريبي**، قال: **حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري**، قال: **سمعت طلحة بن خراش**، قال: **سمعت جابر بن عبد الله يقول**: **لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**، فقال لي: **«يا جابر، مالي أراك منكسراً؟»** قلت: **يا رسول الله**، **استشهد أبي**، **وترك عيالاً وديناراً**، قال: **«ألا أبشرك بما لقي الله به أباك؟»** قال: **بلى يا رسول الله**، قال: **«ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك فكلمه كفاحاً»**<sup>(١)</sup> وقال: **يا عبدي**، **تمنّ عليّ أعطك**، قال: **يا ربّ**، **تخسني فأقتل فيك ثانية**، قال **الرّبُّ تبارك وتعالى**: **إنه قد**

(١) الكفاح: ليس بينهما حجاب ولا رسول.

سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ لَا يُزَجَعُونَ» ، قَالَ : وَأُنزِلَتْ هَذِهِ  
الْآيَةُ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾ [آل  
عمران : ١٦٩] الْآيَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْرِفُهُ  
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ  
مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ هَذَا ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،  
وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ  
شَيْئًا مِنْ هَذَا .

[٣٢٧٥] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ  
الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ

الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴿١﴾  
 [آل عمران: ١٦٩]، فَقَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ،  
 فَأُخْبِرْنَا أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ خَضِرٍ؛ تَسْرُخُ فِي الْجَنَّةِ  
 حَيْثُ شَاءَتْ، وَتَأْوِي <sup>(١)</sup> إِلَى قَنَادِيلٍ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ،  
 فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ اِطْلَاعَةً، فَقَالَ: هَلْ تَسْتَرِيدُونَ  
 شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ؟ قَالُوا: رَبَّنَا وَمَا نَسْتَرِيدُ وَنَحْنُ فِي  
 الْجَنَّةِ نَسْرُخُ حَيْثُ شِئْنَا؟ ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَيْهِمُ الثَّانِيَةَ،  
 فَقَالَ: هَلْ تَسْتَرِيدُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ؟ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ  
 لَا يُتْرَكُونَ، قَالُوا: تُعِيدُ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا، حَتَّى  
 نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَتُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) أوى: رجع.

[٣٢٧٦] **حدثنا ابن أبي عمَرَ**، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ... مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَتُقْرَأُ نَبِيَّنَا السَّلَامَ، وَتُخْبِرُهُ أَنْ قَدْ رَضِينَا وَرَضِيَ عَنَّا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[٣٢٧٧] **حدثنا ابن أبي عمَرَ**، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعٍ - وَهُوَ: ابْنُ أَبِي رَاشِدٍ - وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعًا»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الْآيَةَ، وَقَالَ مَرَّةً:

قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ: ﴿سَيَطُوقُونَ مَا بَجَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠]، «وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِيَمِينِ لَقِي اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٧] الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: شُجَاعًا أَقْرَعٌ، يَعْنِي: حَيَّةٌ.

[٣٢٧٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

هَارُونَ وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ

أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «إِنَّ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا

وَمَا فِيهَا ، اقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ : ﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ  
 وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ <sup>(١)</sup> ﴾  
 [آل عمران : ١٨٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٢٧٩] **حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني** ، قال :  
 حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ :  
 أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ : اذْهَبْ  
 يَا رَافِعُ - لِبَوَّابِهِ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَهُ : لَيْنٌ كَانَ  
 كُلُّ امْرِيٍّ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ ، وَأَحَبُّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ

(١) الغرور : الباطل .

يَفْعَلُ مُعَذِّبًا ، لَتُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
 مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةِ ؟ ! إِنَّمَا أَنْزَلْتُ هَذِهِ فِي أَهْلِ  
 الْكِتَابِ ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ  
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَشَبَّيْنَتَهُ لِلنَّاسِ ﴾ وَتَلَا : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ  
 الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾  
 [آل عمران : ١٨٧ ، ١٨٨] ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ  
 ﷺ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ ، فَخَرَجُوا  
 وَقَدْ أَرَوْهُ أَنَّ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا قَدْ سَأَلَهُمْ عَنْهُ ،  
 وَاسْتُحْمِدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ ؛ وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ  
 كِتَابِهِمْ وَمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٥- وَمِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٣٢٨٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ  
 آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:  
 مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي <sup>(١)</sup>، وَقَدْ  
 أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَلَمَّا أَفَقْتُ قُلْتُ: كَيْفَ أَقْضِي فِي  
 مَالِي؟ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي  
 أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: ١١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) عيادة المريض: زيارته.



وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ .

[٣٢٨١] **حَدَّثَنَا** الْفَضْلُ بْنُ صَبَّاحِ الْبَغْدَادِيِّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ،

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ صَبَّاحٍ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

[٣٢٨٢] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ

هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا

قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيِّ ،

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُوطَاسٍ <sup>(١)</sup>

أَصَبْنَا نِسَاءً لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي الْمَشْرِكِينَ ، فَكْرِهَهُنَّ

(١) أوطاس : واد في ديار هوازن .

رِجَالٌ مِنْهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ<sup>(١)</sup>

مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء : ٢٤] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

[٣٢٨٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الْبَتِّيُّ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أُوطَاسٍ

لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ ، فَذَكَرُوا بِذَلِكَ

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَزَلَّتْ : ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ

إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ<sup>(٢)</sup>﴾ [النساء : ٢٤] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) المحصنات : الحرائر والعفائف .

(٢) ملكت أيمانكم : يعني : العبيد والإماء .

وَهَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ . وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا ذَكَرَ أَبَا عَلْقَمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مَا ذَكَرَ هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ .

وَأَبُو الْخَلِيلِ ، اسْمُهُ : صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ .

[٣٢٨٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي الْكِبَائِرِ - قَالَ : « **الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ<sup>(١)</sup> الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ<sup>(٢)</sup> .** » هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

(١) العقوق : العصيان . (٢) الزور : الكذب .

وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَقَالَ : عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . وَلَا يَصِحُّ .

[٣٢٨٥] **حَدَّثَنَا** حَمِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ  
الْمُفْضَلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« **أَلَا أَحَدَّثْتُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ (١) ؟** » قَالُوا : بَلَى  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « **الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ  
الْوَالِدَيْنِ** » ، قَالَ : وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِيًا ، قَالَ :  
« **وَشَهَادَةُ الزُّورِ - أَوْ : قَوْلُ الزُّورِ** » ، قَالَ : فَمَا زَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا ، حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

(١) الكبائر: الفعال القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعاً .

[٣٢٨٦] **حدثنا** عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَهَاجِرِ بْنِ قُتَيْبِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ : الشَّرْكَ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْيَمِينَ الْغُمُوسَ<sup>(١)</sup> ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ<sup>(٢)</sup> ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ ؛ إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةً<sup>(٣)</sup> فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) اليمين الغموس : أي الكاذبة تغمس صاحبها في الإثم .

(٢) يمين الصبر : الملزمة بالقضاء والحكم .

(٣) النكته : الأثر القليل كالنقطة .

وَأَبُو أَمَامَةَ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ : ابْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ .

[٣٢٨٧] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْكَبَائِرُ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - أَوْ قَالَ : الْيَمِينُ الْغَمُوسُ » . شَكََّ شُعْبَةُ .**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٢٨٨] **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَغْزُو الرِّجَالُ وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ ، وَإِنَّمَا لَنَا**

نِصْفُ الْمِيرَاثِ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا

تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢].

قَالَ مُجَاهِدٌ: وَأَنْزَلَ فِيهَا: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾

[الأحزاب: ٣٥]، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَعِينَةٍ قَدِمَتْ  
الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً.

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ  
ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ. مُرْسَلٌ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ  
قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا.

[٣٢٨٩] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ  
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ  
أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ  
النِّسَاءَ فِي الْهَجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَنِّي

لَا أَضِيعُ عَمَلٍ عَمِلِ مِنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ ﴿١﴾ [آل عمران: ١٩٥].

[٣٢٩٠] **حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، غَمَزَنِي <sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ.**

هَكَذَا رَوَى أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا هُوَ: إِبْرَاهِيمُ، عَنِ عَبِيدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(١) الغمز: العصر والكبس باليد.



[٣٢٩١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَقْرَأُ عَلَيَّ** » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ! قَالَ : « **إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي** » ، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ : ﴿ **وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا** ﴾ [النساء: ٤١] .  
 قَالَ : فَرَأَيْتُ عَيْنِي النَّبِيَّ ﷺ تَهْمَلَانِ <sup>(١)</sup> .  
 هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ .

[٣٢٩٢] **حدثنا** سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ... نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ .

(١) الهمل : الفيض والسيلان .

[٣٢٩٣] **حدثنا** عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ  
 السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ قَالَ : صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ  
 طَعَامًا ، فَدَعَانَا وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ ، فَأَخَذَتِ الْخَمْرُ  
 مِنَّا ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَدَّمُونِي ، فَقَرَأْتُ : ﴿ قُلْ  
 يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [الكافرون: ١، ٢] ،  
 وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :  
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ  
 تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

[٣٢٩٤] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**، قَالَ: **حَدَّثَنَا اللَّيْثُ**، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ فِي شِرَاجٍ <sup>(١)</sup> الْحَرَّةِ <sup>(٢)</sup> الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرَّحَ <sup>(٣)</sup> الْمَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: **«اسْقِ يَا زُبَيْرُ، وَأَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ»**، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟! فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ

(١) الشراج: مسایل الماء.

(٢) الحرة: أرض ذات حجارة سود.

(٣) التسريح: الإرسال.

قَالَ: «يَا زُبَيْرُ، اسْقِ، وَاحْسِبِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ<sup>(١)</sup>»، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾ [النساء: ٦٥].

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: قَدْ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَيُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ... نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَرَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

(١) الجدر: ما رفع حول المزرعة كالجدار.

[٣٢٩٥] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**، قَالَ: **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ**، قَالَ: **حَدَّثَنَا شُعْبَةُ**، عَنْ **عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ**، قَالَ: **سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ**، عَنْ **زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ**، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿**فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ**﴾<sup>(١)</sup> [النساء: ٨٨]، قَالَ: **رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ**، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ **فَرِيقَيْنِ**: **فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَقُولُ: اقْتُلْهُمْ**، وَفَرِيقٌ يَقُولُ: **لَا**، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿**فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ**﴾، فَقَالَ: «**إِنَّهَا طَيِّبَةٌ**»، وَقَالَ: «**إِنَّهَا تَنْفِي**»<sup>(٢)</sup> **الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ**<sup>(٣)</sup> **الْحَدِيدِ**» .

(١) فِتْنَيْنِ : فرقتين مختلفتين .

(٢) النفي : الإخراج .

(٣) الخبث : ما تلقيه النار من وسخ الشيء إذا أذيب .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ  
هُوَ : الْأَنْصَارِيُّ الْخَطْمِيُّ ، وَلَهُ صُحْبَةٌ

[٣٢٩٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ

عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، نَاصِيئُهُ<sup>(١)</sup>

وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ ، وَأُودَاجُهُ<sup>(٢)</sup> تَشْخَبُ<sup>(٣)</sup> دَمًا ، يَقُولُ :

يَا رَبِّ ، قَتَلَنِي هَذَا ، حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ » ، قَالَ :

فَذَكَّرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمَنْ

(١) الناصية : مقدم الرأس ، وشعر مقدم الرأس إذا طال .

(٢) الأوداج : العروق التي تحيط بالعنق .

(٣) الشخب : السيلان .

**يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا** [النساء: ٩٣] ، قَالَ : مَا نُسِخَتْ  
هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا بُدِّلَتْ ، وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ ؟ !  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ  
دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ... نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

[٣٢٩٧] **حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ،  
عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي  
سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ  
غَنَمٌ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، قَالُوا : مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا  
لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ ؟ فَقَامُوا : فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنَمَهُ ، فَأَتُوا

بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [النساء : ٩٤] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْجَابِ : عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

[٣٢٩٨] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الْآيَةَ ، جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَأْمُرُنِي ؟ إِنِّي ضَرِيرُ الْبَصَرِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ :



﴿عَيْرُ أُولِي الضَّرْرِ﴾<sup>(١)</sup> [النساء: ٩٥] الآية ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اَثُونِي بِالْكَتِفِ<sup>(٢)</sup> وَالِدَّوَاةَ - أَوْ : اللَّوْحَ وَالِدَّوَاةَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُقَالُ : عَمَّرُو بَنُ أُمَّ مَكْتُومٍ ، وَيُقَالُ : عَبْدُ اللَّهِ بَنُ أُمَّ مَكْتُومٍ ، وَهُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بَنُ زَائِدَةَ ، وَأُمَّ مَكْتُومٍ أُمَّهُ .

[٣٢٩٩] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ :

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، سَمِعَ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) أولي الضرر : أي : أصحاب الزمانة والمرضى .

(٢) الكتف : عظم عريض .

الْحَارِثِ يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : ﴿ لَا يَسْتَوِي  
 الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ عَنْ بَدْرِ ،  
 وَالْحَارِثِ جُونَ إِلَى بَدْرِ ، لَمَّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَدْرِ ، قَالَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : إِنَّا أَعْمَيَانِ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ <sup>(١)</sup> ؟ فَتَرَلْتُ : ﴿ لَا يَسْتَوِي  
 الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ وَفَضَّلَ اللَّهُ  
 الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ، فَهَؤُلَاءِ الْقَاعِدُونَ  
 غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ : ﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ  
 أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ ﴾ [النساء: ٩٥ ، ٩٦] عَلَى  
 الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ .

(١) الرخصة : التسهيل في الأمر والتيسير .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَمِقْسَمٌ يُقَالُ : مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَيُقَالُ :  
مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَمِقْسَمٌ يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .

[٣٣٠٠] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ  
كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ

سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ

جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى

جَنْبِهِ ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

أَمَلَى عَلَيْهِ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ، قَالَ : فَجَاءَهُ ابْنُ

أَمْ مَكْتُومٌ وَهُوَ يُمَلِّهَا <sup>(١)</sup> عَلَيَّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
 وَاللَّهِ ، لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ - وَكَانَ رَجُلًا  
 أَعْمَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولَهُ وَفَخِذُهُ عَلَيَّ فَخِذِي ،  
 فَثَقُلْتُ حَتَّى هَمَمْتُ تَرُضُ <sup>(٢)</sup> فَخِذِي ، ثُمَّ سُرِّي <sup>(٣)</sup>  
 عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : ﴿ غَيْرُ أُولَى الضَّرِّ ﴾ [النساء : ٩٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ  
 عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَى  
 مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَيْصَةَ بِنِ  
 ذُوَيْبٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رِوَايَةٌ  
 رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ

(١) يملها : يملئها . (٢) الرض : الدق والكسر .

(٣) التسرية : الكشف والإزالة .

التَّابِعِينَ ، رَوَى سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ  
مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَمَرْوَانَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ،  
وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ .

[٣٣٠١] **حدثنا** عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ  
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : قُلْتُ  
لِعُمَرَ : **إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ : ﴿ أَنْ تَقْضُوا مِنْ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ ﴾**  
[النساء: ١٠١] ، وَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَجِبْتُ مِمَّا  
عَجِبْتَ مِنْهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :  
**« صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ؛ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ »** .  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٣٠٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الْهِنَائِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بَيْنَ ضَجْنَانَ <sup>(١)</sup> وَعُسْفَانَ <sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّ لَهُؤُلَاءِ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَهِيَ الْعَصْرُ ، فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ فَمِيلُوا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ، وَإِنَّ جِبْرِيْلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ <sup>(٣)</sup> فَيُصَلِّيَ بِهِمْ ، وَتَقُومَ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ ، وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي

(١) **ضجنان**: جبل بناحية تهامة ، على بعد ٥٤ كم من مكة .

(٢) **عسفان**: بلد قرب مكة .

(٣) **الشطران**: النصفان .

الْآخِرُونَ وَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَأْخُذُ  
هَؤُلَاءِ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، فَيَكُونُ لَهُمْ رَكْعَةً رَكْعَةً  
وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَانِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

**وَفِي الْبَابِ:** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَزَيْدِ بْنِ  
ثَابِتٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي عَيَّاشِ الزُّرْقِيِّ،  
وَابْنِ عُمَرَ، وَحَدِيفَةَ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَسَهْلَ بْنَ  
أَبِي حَثْمَةَ.

وَأَبُو عَيَّاشِ الزُّرْقِيُّ اسْمُهُ: زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ.

[٣٣٠٣] **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ  
أَبُو مُسْلِمٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ

الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ  
عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ  
النُّعْمَانِ قَالَ : كَانَ أَهْلُ بَيْتِ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو أُبَيْرِقٍ :  
بِشْرٌ ، وَبُشَيْرٌ ، وَمُبَشَّرٌ ، وَكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلًا مُنَافِقًا يَقُولُ  
الشُّعْرَ ؛ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ  
يَنْحَلُهُ <sup>(١)</sup> بَعْضَ الْعَرَبِ ، ثُمَّ يَقُولُ : قَالَ فُلَانٌ : كَذَا  
وَكَذَا ، قَالَ فُلَانٌ : كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابُ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشُّعْرَ ، قَالُوا : وَاللَّهِ ، مَا يَقُولُ  
هَذَا الشُّعْرَ إِلَّا هَذَا الْخَبِيثُ ، أَوْ : كَمَا قَالَ الرَّجُلُ ،  
وَقَالُوا : ابْنُ الْأُبَيْرِقِ قَالَهَا ، قَالَ : وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ  
حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَكَانَ النَّاسُ

(١) النحلة : النسبة بالباطل .



إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالْمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ<sup>(١)</sup> مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ<sup>(٢)</sup>، ابْتِاعَ الرَّجُلُ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ<sup>(٣)</sup> فَإِنَّمَا طَعَامُهُمُ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ فَاِبْتِاعَ عَمِّي رِفَاعَةَ بَنُ زَيْدٍ حِمْلًا مِنَ الدَّرْمَكِ، فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ<sup>(٤)</sup> لَهُ، وَفِي الْمَشْرَبَةِ سِلَاحٌ وَدِرْعٌ وَسَيْفٌ، فَعُدِي عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ فَتَقَبَّتِ الْمَشْرَبَةُ وَأَخَذَ الطَّعَامَ وَالسَّلَاحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخٍ، إِنَّهُ قَدْ عُدِي

(١) الضافطة: الذين يجلبون الطعام والمتاع إلى المدن.

(٢) الدرملك: الدقيق النقي ويُسمى الحُوَارَى.

(٣) العيال: من يعوله الرجل ويمونه وينفق عليه.

(٤) المشربة: العُرْفَةُ.

عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ ، فَتَقَبَّتْ مَشْرَبْتُنَا وَذُهَبَ بِطَعَامِنَا  
وَسِلَاحِنَا ، قَالَ : فَتَجَسَّسْنَا <sup>(١)</sup> فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا ، فَقِيلَ  
لَنَا : قَدْ رَأَيْتَا بَنِي أُبَيْرِقِ اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ،  
وَلَا نَرَى فِيمَا نَرَى إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ ، قَالَ :  
وَكَانَ بَنُو أُبَيْرِقِ قَالُوا - وَنَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ : وَاللَّهِ  
مَا نَرَى صَاحِبَكُمْ إِلَّا لَيْدَ بَنِ سَهْلٍ رَجُلًا مِّنَّا لَهُ  
صَلَاحٌ وَإِسْلَامٌ ، فَلَمَّا سَمِعَ لَيْدٌ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَقَالَ :  
أَنَا أَسْرِقُ ! فَوَاللَّهِ ، لِيُخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ ، أَوْ لَتُبَيِّنَنَّ  
هَذِهِ السَّرِقَةَ ، قَالُوا : إِلَيْكَ عَنَّا أَيُّهَا الرَّجُلُ ؛ فَمَا أَنْتَ  
بِصَاحِبِهَا ، فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ نَشْكُ أَنَّهُمْ  
أَصْحَابُهَا ، فَقَالَ لِي عَمِّي : يَا ابْنَ أَخٍ ، لَوْ أَتَيْتَ

(١) التجسس : طلب معرفة الأخبار .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ؟! قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ مِنَّا أَهْلَ  
جَفَاءٍ<sup>(١)</sup>، عَمَدُوا إِلَيَّ عَمِّي رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ فَتَقَبَّلُوا  
مَشْرَبَةً لَهُ، وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ؛ فَلِيرُدُّوا عَلَيْنَا  
سِلَاحَنَا، فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ  
ﷺ: «سَأْمُرُ فِي ذَلِكَ»، فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أُيَيْرِقٍ، أَتَوْا  
رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: أُسَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ، فَكَلَّمُوهُ فِي  
ذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ أَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ، فَقَالُوا:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ وَعَمَّهُ عَمَدًا  
إِلَى أَهْلِ بَيْتِ مِنَّا أَهْلِ إِسْلَامٍ وَصَلَاحٍ، يَزْمُونَهُمْ  
بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ، قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ

(١) الجفاء: غلظ الطبع.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ : «عَمَدَتِ إِلَى أَهْلِ  
 بَيْتِ ذِكْرِ مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصَلَاحٌ ؛ تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَيَّ  
 غَيْرِ ثَبَتٍ وَبَيِّنَةٍ ؟ !» قَالَ : فَرَجَعْتُ ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي  
 خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي ، وَلَمْ أَكَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ  
 ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَأَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخٍ ،  
 مَا صَنَعْتَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
 فَقَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿ إِنَّا  
 أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْنَاكَ  
 اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾ بَنِي أَبِي رِقٍ ﴿ وَأَسْتَغْفِرِ  
 اللَّهَ ﴾ أَيِّ مِمَّا قُلْتَ لِقِتَادَةَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا  
 ﴿١٦﴾ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ  
 كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنْ

**اللَّهُ وَهُوَ مَعَهُمْ** ﴿ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ **رَجِيمًا** ﴾ أَي: لَوِ  
 اسْتَغْفَرُوا اللَّهَ لَغَفَرَ لَهُمْ ، ﴿ **وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا  
 يَكْسِبُهُ** ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ **وَإِنَّمَا مِثْنًا** ﴾ قَوْلُهُ لِلْيَدِ:  
 ﴿ **وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ** ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ **فَسَوْفَ  
 نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا** ﴾ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ بِالسَّلَاحِ فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ ، فَقَالَ قَتَادَةُ: لَمَّا أُتِيتُ  
 عَمِّي بِالسَّلَاحِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَشَا - أَوْ: عَسَا <sup>(١)</sup> ،  
 الشُّكُّ مِنْ أَبِي عَيْسَى - فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنْتُ أَرَى  
 إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا ، فَلَمَّا أُتِيتُهُ بِالسَّلَاحِ ، قَالَ:  
 يَا ابْنَ أَخِي ، هِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ  
 كَانَ صَحِيحًا ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لَحِقَ بُشَيْرٌ

(١) عسا: كبر وأسنن.

بِالْمُشْرِكِينَ ؛ فَتَزَلْ عَلَى سُلَافَةِ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سُمَيَّةَ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ  
الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ  
جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝١١٥ ۙ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ  
وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ  
ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ١٠٥ - ١١٦] فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ  
رَمَاهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِ ، فَأَخَذَتْ  
رِجْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ ، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ  
بِهِ فِي الْأَبْطَحِ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَّانَ ،  
مَا كُنْتُ تَأْتِينِي بِخَيْرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ  
مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيِّ . وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ

وَعَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ،  
عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ . مُرْسَلًا ، لَمْ يَذْكُرُوا  
فِيهِ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ .

وَقَتَادَةُ بْنُ التُّعْمَانِ هُوَ : أَخُو أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ  
لَأُمِّهِ . وَأَبُو سَعِيدٍ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ .

[٣٣٠٤] **حدثنا** خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ ثَوَيْرٍ ، وَهُوَ :  
ابْنُ أَبِي فَاخِتَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ  
الْآيَةِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ  
لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء : ٤٨] .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو فَاخِتَةَ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ . وَثَوِيرٌ يُكْنَى :  
أَبَا جَهْمٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ كُوفِيٌّ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ ،  
وَابْنِ الزُّبَيْرِ . وَابْنٌ مَهْدِيٌّ كَانَ يَغْمِزُهُ قَلِيلًا .

[٣٣٠٥] **حدثنا** ابن أبي عمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ -  
الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ  
ابْنِ مُحَيْصِنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ **مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ** ﴾  
[النساء: ١٢٣] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ  
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « **قَارِبُوا<sup>(١)</sup> وَسَدِّدُوا<sup>(٢)</sup>** » ، وَفِي

(١) المقاربة: الاقتصاد في الأمور كلها.

(٢) السداد: القصد في الأمر والعدل فيه.



كُلُّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ<sup>(١)</sup> ، حَتَّى الشُّوْكَةُ  
يُشَاكُّهَا ، أَوْ النَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَإِبْنُ مُحَيِّصِينَ ، اسْمُهُ : عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
مُحَيِّصِينَ .

[٣٣٠٦] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ،  
قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ،  
قَالَ : أَخْبَرَنِي مَوْلَى ابْنِ سَبَّاحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ :  
كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ :

(١) الكفارة: تصرف أو جبهه الشرع لمحو ذنب معين .

﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا  
وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٢٣]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا أَقْرَبُكَ آيَةٌ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ؟» قُلْتُ:  
بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَقْرَبُ أَيُّهَا، فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا  
أَنِّي وَجَدْتُ فِي ظَهْرِي انْقِصَامًا<sup>(١)</sup>، فَتَمَطَّأْتُ<sup>(٢)</sup>  
لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟»  
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَأَيْنَا لَمْ  
يَعْمَلْ سُوءًا؟! وَإِنَّا لَمَجْزِيُّونَ بِمَا عَمِلْنَا؟ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ،  
فَتَجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَلَيْسَ

(١) القصم: كسر الشيء.

(٢) التمطي: التمدد.

لَكُمْ ذُنُوبٌ ، وَأَمَّا الْأَخْرُونَ فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . وَمَوْلَى ابْنِ سَبَّاحٍ مَجْهُولٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

[٣٣٠٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَشِيتُ سَوْدَةَ أَنْ يُطَلَّقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : لَا تُطَلِّقْنِي

وَأَمْسِكْنِي ، وَأَجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ ؛ فَفَعَلَ ، فَزَلَّتْ :  
**﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ (يَصَالِحَا) بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾** [النساء: ١٢٨] ، فَمَا اضْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ .

كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

[٣٣٠٨] **حدثنا** عَبْدُ بَنِ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : آخِرُ آيَةٍ أَنْزَلَتْ - أَوْ : آخِرُ شَيْءٍ أَنْزَلَ : **﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾** <sup>(١)</sup> [النساء: ١٧٦] . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) الكلاله : الرجل يموت ولا ولد له ولا والد .

وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَيُقَالُ :  
ابْنُ يُحْمَدَ الثَّوْرِيُّ .

[٣٣٠٩] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،  
عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﴿ **يَسْتَفْتُونَكَ فُلِ اللَّهِ يُفْتِيكُمْ فِي  
الْكَلَّةِ** ﴾ [النساء: ١٧٦] فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « **تُجْزئُكَ**  
آيَةُ الصَّيْفِ<sup>(١)</sup> » .



(١) آية الصيف: الآية التي في آخر سورة النساء .

٦- وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

[٣٣١٠] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ عَلَيْنَا أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** ﴾ [المائدة: ٣] لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنِّي أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ، أَنْزَلْتَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٣١١] **حدثنا** عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بَنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بَنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بَنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** ﴾ [المائدة: ٣] ، وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ ، فَقَالَ : لَوْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدَيْنِ ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ وَيَوْمِ عَرَفَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ صَحِيحٌ .

[٣٣١٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بَنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بَنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بَنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُ الرَّحْمَنِ مَلَأَى سَحًّا ،  
لَا يَغِيضُهَا<sup>(١)</sup> اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ» ، قَالَ : «أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ  
مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي  
يَمِينِهِ ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَدُهُ الْأُخْرَى الْمِيزَانَ ،  
يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ  
يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ<sup>(٢)</sup> غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ  
مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤] .

(١) الغيض: التقصان .

(٢) مغلولة: ممسكة عن العطاء منقبضة .



وَهَذَا الْحَدِيثُ قَالَ الْأَيْمَّةُ: نُؤْمِنُ بِهِ كَمَا جَاءَ مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يُفَسَّرَ أَوْ يُتَوَهَّمُ ، هَكَذَا قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ  
الْأَيْمَّةِ ، مِنْهُمْ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ،  
وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ : أَنَّهُ تُرَوَى هَذِهِ الْأَشْيَاءُ  
وَيُؤْمَنُ بِهَا وَلَا يُقَالُ : كَيْفَ ؟

[٣٣١٣] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ  
الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ  
قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ  
الْآيَةُ : ﴿ **وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ** ﴾ [المائدة: ٦٧] ،  
فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ

(١) القبة: البيت الصغير المستدير .

لَهُمْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انصِرِفُوا؛ فَقَدْ عَصَمَنِي<sup>(١)</sup> اللَّهُ» .

[٣٣١٤] حدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .  
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ .

[٣٣١٥] حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

(١) العصمة : المنعة والحماية .

بَدِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي  
 الْمَعَاصِي ، فَنَهَتْهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا ، فَجَالَسُوهُمْ  
 فِي مَجَالِسِهِمْ ، وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ ، فَضَرَبَ اللَّهُ  
 قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ  
 وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ؛ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا  
 يَعْتَدُونَ<sup>(١)</sup>» ، قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ  
 مُتَكِّئًا ، فَقَالَ : «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، حَتَّى  
 تَأْطِرُوهُمْ<sup>(٢)</sup> عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا» .

(١) الاعتداء : الخروج عن الوضع الشرعي .

(٢) الأطر : المنع من الظلم ، والميل عن الباطل إلى

الحق .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : قَالَ يَزِيدُ : وَكَانَ  
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لَا يَقُولُ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ  
أَبِي الْوَضَّاحِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .  
مُرْسَلٌ .

[٣٣١٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ ،

عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ بَنِي**

إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ التَّقْصُصُ ، كَانَ الرَّجُلُ فِيهِمْ  
يَرَى أَخَاهُ يَقَعُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ الْعَدُوُّ  
لَمْ يَمْنَعَهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَخَلِيطَهُ ،  
فَضْرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، وَنَزَلَ فِيهِمْ  
الْقُرْآنُ ، فَقَالَ : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى  
لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا  
يَعْتَدُونَ﴾ ، فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ : ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ  
وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ  
فَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٧٨ - ٨١] ، قَالَ : وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ  
ﷺ مُتَكِبًّا فَجَلَسَ ، فَقَالَ : «لَا ، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَيَّ يَدِ  
الظَّالِمِ ، فَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا» .

[٣٣١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، وَأَمْلَاهُ عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِهِ.

[٣٣١٨] حدثنا أَبُو حَفْصِ عَمْرٍو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ، وَأَخَذْتَنِي شَهْوَتِي، فَحَرَّمْتَ عَلَيَّ اللَّحْمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٨٧، ٨٨].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ غَيْرِ  
 حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ مُرْسَلًا ، لَيْسَ فِيهِ عَنِ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَاهُ خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ ،  
 مُرْسَلًا .

[٣٣١٩] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، قَالَ :  
 حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ  
 أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ ،  
 بَيِّنْ لَنَا فِي الْحَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ، فَتَزَلَّتِ اللَّيْلُ فِي الْبَقْرَةِ  
 ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ<sup>(١)</sup> قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾  
 الْآيَةَ [البقرة: ٢١٩] ، فَدَعِيَ عُمَرُ ، فَقُرَّتْ عَلَيْهِ ، قَالَ :

(١) الميسر: القمار.

اللَّهُمَّ ، بَيْنَ لَنَا فِي الْحَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ، فَتَرَلَّتِ الَّتِي فِي  
النِّسَاءِ ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ  
سُكَرَى ﴾ [النساء: ٤٣] ، فَدَعِيَ عُمَرُ ، فَقَرِئَتْ عَلَيْهِ ،  
ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ، بَيْنَ لَنَا فِي الْحَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ، فَتَرَلَّتِ  
الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ  
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَهَلْ  
أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] ، فَدَعِيَ عُمَرُ ، فَقَرِئَتْ  
عَلَيْهِ ، فَقَالَ : انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلًا .

[٣٣٢٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعُ ،  
عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسِرَةَ  
عَمْرٍو بْنِ شَرْحِبِيلَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ :



اللَّهُمَّ ، بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ .  
وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ .

[٣٣٢١] **حدثنا** عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ  
ابْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ  
الْبُرَاءِ قَالَ : مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، قَالَ  
رِجَالٌ : كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا ، فَقَدْ مَاتُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ ؟  
فَنَزَلَتْ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾  
[المائدة : ٩٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٣٢٢] وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ  
أَيْضًا .

**حدثنا** بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ  
الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ  
تَحْرِيمُهَا ، قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : فَكَيْفَ  
بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ قَالَ : فَتَزَلَتْ :  
**﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا  
طَعَمُوا ﴾** [الْمَائِدَةُ : ٩٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٣٢٣] **حدثنا** عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ - لَمَا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ؟ فَتَرَلْتُ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [المائدة: ٩٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٣٢٤] **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَا نَزَلَ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا

طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقُوا وَعَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿ [المائدة: ٩٣]   
 قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ مِنْهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٣٢٥] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ   
 ابْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ   
 أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَ لِلَّهِ عَلَى   
 النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران: ٩٧]   
 قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ ، فَقَالُوا :   
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي كُلِّ عَامٍ ؟ قَالَ : « لَا ، وَلَوْ قُلْتُ :   
 نَعَمْ ؛ لَوَجِبَتْ <sup>(١)</sup> » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا   
 لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠١] .

(١) الوجوب : الثبوت واللزوم .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

[٣٣٢٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ

مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي ؟ قَالَ :

«أَبُوكَ فُلَانٌ» ، قَالَ : فَتَرَلْتُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا

تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

[٣٣٢٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ

قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، أَنَّهُ قَالَ :  
 أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ ﴾  
 [المائدة: ١٠٥] ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :  
 « إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَيَّ يَدِيهِ <sup>(١)</sup> ،  
 أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
 أَبِي خَالِدٍ . . . نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا ، وَرَوَى  
 بَعْضُهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلِ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
 قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

(١) يَأْخُذُوا عَلَيَّ يَدِيهِ : يَمْنَعُونَهُ عَمَّا يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ .

[٣٣٢٨] **حدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِيُّ ، قَالَ :**  
**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ :** أَخْبَرَنَا عُثْبَةُ بْنُ  
 أَبِي حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ ،  
 عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيَّ ،  
 فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَصْنَعُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ؟ قَالَ : آيَةُ آيَةٍ ؟  
 قُلْتُ : قَوْلُهُ : ﴿ **يَنبَأُيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ**  
**لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ** ﴾ [المائدة: ١٠٥] ، قَالَ :  
 أَمَا وَاللَّهِ ، لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَيْرًا ، سَأَلْتُ عَنْهَا  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « **بَلِ اتَّمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ ،**  
**وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا** <sup>(١)</sup> ،

(١) طاعة الشح : أن يتبع الإنسان هوى نفسه لبخله  
 الشديد .

وَهَوَى مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةٌ<sup>(١)</sup>، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ؛ فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعِ الْعَوَامَّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: وَزَادَنِي غَيْرُ عُتْبَةَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

[٣٣٢٩] **حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب** الحراني، قال: **حدثنا محمد بن سلمة الحراني**، قال: **حدثنا محمد بن إسحاق**، عن **أبي النضر**، عن

(١) الشيء المؤثر: المحبوب المشتهى.



بِإِذَانِ مَوْلَىٰ أُمَّ هَانِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ تَمِيمِ  
 الدَّارِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةٌ  
 بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ ، قَالَ: بَرِيَ النَّاسُ  
 مِنْهَا غَيْرِي ، وَغَيْرَ عَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ ، وَكَانَا نَصْرَانِيَيْنِ  
 يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَتِيَا الشَّامَ  
 لِتِجَارَتِهِمَا ، وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلَىٰ لِبَنِي هَاشِمٍ يُقَالُ لَهُ:  
 بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ ، وَمَعَهُ جَآمٌ<sup>(١)</sup> مِنْ فِضَّةٍ  
 يُرِيدُ بِهِ الْمَلِكَ ، وَهُوَ عُظْمٌ<sup>(٢)</sup> تِجَارَتِهِ ، فَمَرِضَ ،  
 فَأَوْصَىٰ إِلَيْهِمَا وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُبَلِّغَا مَا تَرَكَ أَهْلَهُ ، قَالَ  
 تَمِيمٌ: فَلَمَّا مَاتَ أَخَذْنَا ذَلِكَ الْجَآمَ ، فَبِعْنَاهُ بِأَلْفِ  
 دِرْهَمٍ ، ثُمَّ اقْتَسَمْنَاهُ أَنَا وَعَدِيُّ بْنُ بَدَاءٍ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا

(٢) عظم: معظم.

(١) الجام: الإناء.

إِلَىٰ أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا ، وَفَقَدُوا الْجَامَ ،  
 فَسَأَلُونَا عَنْهُ ، فَقُلْنَا : مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا  
 غَيْرُهُ ، قَالَ تَمِيمٌ : فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ  
 ﷺ الْمَدِينَةَ تَأَثَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ ،  
 فَأَخْبَرْتُهُمْ الْخَبَرَ وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ ،  
 وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا ، فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ  
 ﷺ فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَةَ ، فَلَمْ يَجِدُوا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ  
 يَسْتَحْلِفُوهُ بِمَا يُعْظَمُ بِهِ عَلَىٰ أَهْلِ دِينِهِ ، فَحَلَفَ ،  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ  
 أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ  
 بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦ - ١٠٨] ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ  
 الْعَاصِ وَرَجُلٌ آخَرُ فَحَلَفَا ، فَتُرِعَتِ الْخَمْسِمِائَةُ

دَرَاهِمٍ مِنْ عَدِيٍّ بْنِ بَدَاءٍ . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ  
 إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ . وَأَبُو النَّضْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ  
 ابْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ هُوَ عِنْدِي : مُحَمَّدُ بْنُ  
 السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ ، يُكْنَى : أبا النَّضْرِ ، وَقَدْ تَرَكَهُ أَهْلُ  
 الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ ، وَهُوَ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ ، سَمِعْتُ  
 مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ  
 الْكَلْبِيُّ يُكْنَى : أبا النَّضْرِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِسَالِمِ  
 أَبِي النَّضْرِ الْمَدِينِيِّ رِوَايَةً عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى  
 أُمِّ هَانِيٍّ . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ مِنْ هَذَا  
 عَلَى الْإِخْتِصَارِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

[٣٣٣٠] **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ**  
**آدَمَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ،**

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ  
 الدَّارِيِّ ، وَعَدِيَّ بْنِ بَدَاءٍ ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضِ  
 لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ ، فَلَمَّا قَدِمَا بَتْرِكْتِهِ فَقَدُوا جَامًا مِنْ  
 فِضَّةٍ مُخَوَّصًا بِالذَّهَبِ <sup>(١)</sup> ، فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ ، ثُمَّ وَجَدُوا الْجَامَ بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ : اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ  
 تَمِيمِ وَعَدِيٍّ ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ ،  
 فَحَلَفَا بِاللَّهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا وَإِنَّ الْجَامَ  
 لِصَاحِبِهِمْ ، قَالَ : وَفِيهِمْ نَزَلَتْ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] .

(١) المخوص بالذهب: الذي عليه صفائح من الذهب .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَهُوَ حَدِيثُ  
ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، كُوفِيٌّ ، قِيلَ : إِنَّهُ صَالِحُ  
الْحَدِيثِ .

[٣٣٣١] **حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ :**  
**حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ  
قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أُنزِلَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ  
السَّمَاءِ خُبْرًا وَلَحْمًا ، وَأَمْرُوا أَنْ لَا يَخُونُوا  
وَلَا يَدْخِرُوا لِغَدٍ ، فَخَانُوا وَادْخَرُوا وَرَفَعُوا لِغَدٍ ،  
فَمَسَّخُوا<sup>(١)</sup> قِرْدَةً وَخَنَازِيرًا .** »

(١) المسخ: قلب الخلقه من شيء إلى شيء .

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلاَسٍ ، عَنْ  
عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ مَوْقُوفًا ، وَلَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ .

[٣٣٣٢] **حَدَّثَنَا** حَمِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . . . نَحْوَهُ ،  
وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ ،  
وَلَا نَعْرِفُ لِلْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ أَصْلًا .

[٣٣٣٣] **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ  
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

يُلْقَى عَيْسَى حُجَّتَهُ، وَلَقَّاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ  
 اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ  
 إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:  
 «فَلَقَّاهُ اللَّهُ: ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي  
 بِحَقِّ﴾ [المائدة: ١١٦]» الآية كُلَّهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٣٣٣٤] حَرِّشْنَا قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ،  
 عَنْ حُيَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ أَنْزَلَتْ: الْمَائِدَةُ  
 وَالْفَتْحُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: آخِرُ سُورَةِ  
أُنزِلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ .

٧- وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ

[٣٣٣٥] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ  
هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ  
كَعْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا  
لَا نُكْذِبُكَ، وَلَكِنْ نُكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ:  
﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ  
يُجَادُونَ﴾ [الأنعام: ٢٣] .

[٣٣٣٦] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ



أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ نَاجِيَّةَ ، أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . . . وَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَلِيٍّ .

وَهَذَا أَصَحُّ .

[٣٣٣٧] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعُوذُ<sup>(١)</sup> بِوَجْهِكَ» ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا<sup>(٢)</sup> وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥] ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَاتَانِ أَهْوَنُ - أَوْ : هَاتَانِ أَيْسَرُ» .

(١) التعوذ والاستعاذة: اللجوء والملاذ والاعتصام .

(٢) يلبسكم شيعة: من الالتباس عليكم حتى تكونوا فرقا مختلفين .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٣٣٨] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيِّ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِّن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٥] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمَا إِنَّهَا كَائِنَةٌ ، وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

[٣٣٣٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

عَلَقَمَةً ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
وَلَمْ يَلْبِسُوا <sup>(١)</sup> إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ  
عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَآئِنَّا  
لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : « لَيْسَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هُوَ الشَّرْكَ ،  
أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : ﴿ يَبْنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ  
إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣] ؟ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٣٤٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
إِسْحَاقُ بْنُ يُوْسُفَ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ  
أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنْتُ  
مُتَكِنًا عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَائِشَةَ ، ثَلَاثٌ مَنْ

(١) يلبسوا: يخلطوا.

تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ<sup>(١)</sup> عَلَى اللَّهِ :  
 مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى  
 اللَّهِ ؛ وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ  
 الْأَبْصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣] ، ﴿ وَمَا كَانَ  
 لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾  
 [الشورى: ٥١] ، وَكُنْتُ مُتَكِنًا فَجَلَسْتُ ، فَقُلْتُ :  
 يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْظِرِينِي<sup>(٢)</sup> وَلَا تُعْجِلِينِي ، أَلَيْسَ  
 يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ وَلَقَدْ رَعَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم: ١٣] ،  
 ﴿ وَلَقَدْ رَعَاهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ [التكوير: ٢٣] ؟ قَالَتْ : أَنَا  
 أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَنْ هَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّمَا  
 ذَاكَ جِبْرِيلُ ، مَا رَأَيْتُهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي خُلِقَ فِيهَا غَيْرَ

(١) الفرية: الكذبة .

(٢) الإنظار: التأخير والإمهال .

هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ ، سَادًّا عِظَمَ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ : ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بِلِغِ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧] . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي عَدِي ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ يُكْنَى: أَبَا عَائِشَةَ . وَهُوَ : مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَذَا كَانَ اسْمُهُ فِي الدِّيَّانِ .

[٣٣٤١] **حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى البَصْرِيُّ الحَرَشِيُّ ،**  
**قَالَ :** حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَكَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
 عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَتَى نَاسُ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالُوا :  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْكُلُ مَا نَقُتُلُ ، وَلَا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ  
 اللَّهُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ **فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ**  
**كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ** ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ **وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ**  
**إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ** ﴾ [الأنعام: ١١٨ - ١٢١] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ  
 مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا ، وَرَوَاهُ  
 بَعْضُهُمْ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،  
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلٌ .

[٣٣٤٢] **حدثنا الفضل بن الصَّبَّاح البَغْدَادِيّ**، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلْيَقْرَأْ هُوَ لِأَنَّ الْآيَاتِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١-١٥٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[٣٣٤٣] **حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ**، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ يَأْتِي بَعْضَ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨]، قَالَ: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

[٣٣٤٤] **حدثنا** عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ

عُبَيْدٍ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَا

لَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيْمَنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ»

[الأنعام: ١٥٨] **الآية: الدجال** <sup>(١)</sup> ، **والدابة** ، **وطلوع**

**الشمس من المغرب** - **أو: من مغربها** .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ :

الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ ، وَاسْمُهُ : سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ

الْأَشْجَعِيَّةَ .

(١) **الدجال: الكذاب** .



[٣٣٤٥] حدثنا ابن أبي عمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ  
 أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى -  
 وَقَوْلُهُ الْحَقُّ : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوهَا لَهُ  
 حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَإِذَا  
 هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا ،  
 فَإِنْ تَرَكَهَا - وَرُبَّمَا قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا -  
 فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً » ، ثُمَّ قَرَأَ : « ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ  
 عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٠] » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨- وَمِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ

[٣٣٤٦] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا  
**سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ** ،  
 عَنْ **ثَابِتٍ** ، عَنْ **أَنْسٍ** ، أَنَّ **النَّبِيَّ ﷺ** قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ :  
**« فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا »** . قَالَ **حَمَّادُ** :  
**هَكَذَا** ، وَأَمْسَكَ **سُلَيْمَانُ** بِطَرْفِ **إِبْهَامِهِ** عَلَى **أَنْمَلَةٍ**  
**إِضْبَعِهِ الْيُمْنَى** ، قَالَ : **فَسَاخَ<sup>(١)</sup> الْجَبَلُ** ، **« وَخَرَّ مُوسَى**  
**صَعِقًا<sup>(٢)</sup> »** [الأعراف: ١٤٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا  
 مِنْ حَدِيثِ **حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ** .

(١) ساخ: غاصر .

(٢) صعقا: مغشيا عليه .

[٣٣٤٧] **حدثنا** عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ الْبُغْدَادِيُّ ، قَالَ :  
 حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ  
 ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

[٣٣٤٨] **حدثنا** الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ :  
 حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ  
 عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ،  
 عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارِ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ  
 سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ  
 ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا  
 بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾  
 [الأعراف : ١٧٢] ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ» ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمُسْلِمٌ بَنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ ، وَقَدْ ذَكَرَ  
بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بَيْنَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ وَبَيْنَ  
عُمَرَ رَجُلًا .

[٣٣٤٩] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ  
أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ ، فَسَقَطَ مِنْ  
ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ<sup>(١)</sup> هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْضًا<sup>(٢)</sup>  
مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، مَنْ

(١) النسمة : النفس والروح .

(٢) الوبيص : البريق .

هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ،  
فَأَعْجَبَهُ وَبَيَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ  
هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ،  
يُقَالُ لَهُ: دَاوُدُ، قَالَ: رَبِّ وَكَمْ جَعَلْتَ عُمُرَهُ؟ قَالَ:  
سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: أَيُّ رَبِّ، زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ  
سَنَةً، فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ،  
فَقَالَ: أَوْلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوْلَمْ  
تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ؟ قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ  
ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِيءَ آدَمُ  
فَخَطِيءَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ  
وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٣٣٥٠] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا حَمَلَتْ حَوَاءُ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ، وَكَانَ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَقَالَ: سَمِّيهِ عَبْدُ الْحَارِثِ، فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ الْحَارِثِ فَعَاشَ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ.**



٩- وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ (١)

[٣٣٥١] **حدثنا أبو كريب**، قال: **حدثنا أبو بكر بن عيَّاش**، عن **عاصم بن بهدلة**، عن **مُصعب بن سعد**، عن **أبيه** قال: **لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جِئْتُ بِسَيْفٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ - أَوْ نَحْوَ هَذَا - هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ، فَقَالَ: «هَذَا لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ»**، **فَقُلْتُ: عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لَا يُبْلِي بِلَائِي، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ: «إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيْسَ لِي، وَإِنَّهُ قَدْ صَارَ لِي، وَهُوَ لَكَ»**، قال: **فَنَزَلَتْ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١] الْآيَةَ.**

(١) الأنفال: الغنائم.



هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ سِمَاكٌ ، عَنْ  
مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ أَيْضًا .

**وَفِي الْبَابِ : عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .**

[٣٣٥٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ  
يُونُسَ الْيَمَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا أَبُو زَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ،  
قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : نَظَرَ نَبِيُّ اللَّهِ  
ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ  
وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَةَ ثُمَّ  
مَدَّ يَدَيْهِ ، وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ : «اللَّهُمَّ ، أَنْجِزْ لِي  
مَا وَعَدْتَنِي ، اللَّهُمَّ ، إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكُ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ  
أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ» ، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ**

بِرَبِّهِ مَا دَا يَدِيهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ مِنْ  
 مَنْكَبِيهِ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ<sup>(١)</sup> ، فَأَلْقَاهُ عَلَى  
 مَنْكَبِيهِ ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ ، وَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ  
 مُنَاشِدَتَكَ رَبَّكَ ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ ،  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ  
 لَكُمْ أَنِّي مُبِدِّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>  
 [الأنفال : ٩] ، فَأَمَدَّهُمُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ  
 حَدِيثِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ  
 أَبِي زَمِيلٍ .

(١) الرداء : ما يُلبس فوق الثياب .

(٢) مردفين : متتابعين .

وَأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ : سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ .

قَالَ : وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ .

[٣٣٥٣] **حدثنا** عَبْدُ بَنِي حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،

عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ قِيلَ

لَهُ : عَلَيْكَ الْعَيْرُ <sup>(١)</sup> لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ ، قَالَ : فَتَادَاهُ

الْعَبَّاسُ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ <sup>(٢)</sup> : لَا يَصْلُحُ ، وَقَالَ :

لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَّكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ فَقَدْ أَعْطَاكَ

مَا وَعَدَّكَ ، قَالَ : « **صَدَقْتَ** » .

(١) العير : الإبل بأحمالها .

(٢) الوثاق : القيد .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

[٣٣٥٤] **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا**  
**ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ**  
**عَبَادِ بْنِ يَوْسُفَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ**  
**أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ أَمَانِينَ**  
**لِأُمَّتِي : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ**  
**مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال : ٣٣] ، فَإِذَا مَضَيْتُ**  
**تَرَكْتُ فِيهِمْ الْإِسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .**

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ يُضَعَّفُ فِي  
 الْحَدِيثِ .

[٣٣٥٥] حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن صالح بن كيسان، عن رجل لم يسمه، عن عتبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية على المنبر: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]، قال: «ألا إن القوَّة الرمي - ثلاث مرَّات - ألا إن الله سيفتح لكم الأرض، وستكفون المؤمنة<sup>(١)</sup>، فلا يعجزنَّ أحدكم أن يلهو بأسهمه».

وقد روى بعضهم هذا الحديث عن أسامة بن زيد، عن صالح بن كيسان، رواه أبو أسامة وغير واحد عن عتبة بن عامر. وحديث وكيع أصح.

(١) المؤمنة والمؤنة: النفقة، والجمع: مؤن.

وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ لَمْ يُدْرِكْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَادْرَكَ  
ابْنَ عُمَرَ .

[٣٣٥٦] **حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ**  
ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ  
أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَمْ**  
**تَحِلَّ الْغَنَائِمُ** »<sup>(١)</sup> **لِأَحَدٍ سِوَى الرَّءُوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ ،**  
**كَانَتْ تَنْزِلُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا .**

قَالَ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ : فَمَنْ يَقُولُ هَذَا إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ  
الْآنَ ؟ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَقَعُوا فِي الْغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ  
تَحِلَّ لَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : « **لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ**  
**لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** » [الأنفال : ٦٨] .

(١) الغنائم : ما أصيب من أموال أهل الحرب ومتاعهم .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٣٥٧] **حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِيءَ بِالْأَسَارِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارِيِّ؟» فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْفَلِتَنَّ<sup>(١)</sup> أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبِ عُنُقٍ»، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ يَئُصَاءَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ، قَالَ: فَسَكَتَ**

(١) التفلت والافلات والانفلات: التخلص من الشيء

فجأة .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُنِي فِي يَوْمٍ أَخَوْفَ أَنْ  
تَقَعَ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،  
حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا سَهْلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ»  
قَالَ: وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِقَوْلِ عُمَرَ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ  
يَكُونَ لَهُ دَأْسٌ حَتَّى يُنْخَنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأَنْفَالُ: ٦٧، ٦٨]  
إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

### ١٠- وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ

[٣٣٥٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ  
سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ  
يُوسُفَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ:



حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ  
 قَالَ : قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ  
 إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي <sup>(١)</sup> ، وَإِلَى بَرَاءة <sup>(٢)</sup> وَهِيَ  
 مِنَ الْمِئِينَ <sup>(٣)</sup> ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا  
 سَطْرًا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي  
 سَبْعِ الطُّوْلِ ، مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ :  
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يُنَزَّلُ  
 عَلَيْهِ السُّورُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ  
 دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ ، فَيَقُولُ : « **ضَعُوا هَؤُلَاءِ**

(١) المثنائي: السور التي تقصر عن المئين وتزيد عن  
 المفصل .

(٢) براءة: سورة التوبة .

(٣) المئون: السور التي تزيد كل واحدة منها على مائة آية .

الآياتِ في السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَاً وَكَذَاً ، فَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ فَيَقُولُ : «ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَاً وَكَذَاً» ، وَكَانَتْ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ بَرَاءَةً مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا ، فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ <sup>(١)</sup> بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرًا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) قرن: جمع .

وَيَزِيدُ الْفَارِسِيِّ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،  
 وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيِّ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ  
 الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ أَصْغَرُ مَنْ يَزِيدُ الْفَارِسِيِّ ، وَيَزِيدُ  
 الرَّقَاشِيِّ إِنَّمَا يَزُوي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

[٣٣٥٩] **حدَّثنا الحسن بن عليّ الخلال** ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
 حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ شَيْبِ بْنِ  
 غَزْقَدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ قَالَ :  
 حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
 ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ وَوَعَّظَ ، ثُمَّ  
 قَالَ : « **أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ أَيُّ يَوْمٍ  
 أَحْرَمُ؟** » قَالَ : فَقَالَ النَّاسُ : يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ**

وَأَعْرَاضَكُمْ<sup>(١)</sup> عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ،  
 فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا لَا يَجْنِي<sup>(٢)</sup>  
 جَانِي إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ ،  
 وَلَا وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ ، أَلَا إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ ،  
 فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا مَا أَحَلَّ مِنْ  
 نَفْسِهِ ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رَبٍّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، لَكُمْ  
 رُءُوسٌ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ، غَيْرَ رَبِّ  
 الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، أَلَا  
 وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ دَمٍ

(١) الأعراض : مواضع المدح والذم من الإنسان .

(٢) الجناية : ما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العذاب أو

القصاص في الدنيا والآخرة .

أَضَعُ مِنْ دَمِ الْجَاهِلِيَّةِ دَمَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،  
 كَانَ مُسْتَرَضِعًا فِي بَنِي لَيْثٍ <sup>(١)</sup> فَقَتَلْتَهُ هُدَيْلٌ ، أَلَا  
 وَاسْتَوْضُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٍ <sup>(٢)</sup>  
 عِنْدَكُمْ ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ  
 يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ <sup>(٣)</sup> مُبَيَّنَةٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهُجُرُوهُنَّ فِي  
 الْمَضَاجِعِ <sup>(٤)</sup> ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ <sup>(٥)</sup> ، فَإِنْ  
 أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ، أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَىٰ

(١) بنو ليث: حي من كنانة، سكنوا شمال شرق مكة المكرمة.

(٢) العوان: جمع عانية، وهي: الأسيرة.

(٣) الفاحشة: الزنا.

(٤) المضاجع: جمع مضجع، وهو: ما يضطجع عليه

ويفترشه إذا نام.

(٥) المبرح: الشاق.

نِسَائِكُمْ حَقًّا ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ  
عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا يُوطِئَنَّ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكَرَّهُونَ <sup>(١)</sup> ،  
وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكَرَّهُونَ ، أَلَا وَإِنَّ  
حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ  
وَطَعَامِهِنَّ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ ،  
عَنْ شَيْبِ بْنِ عَزْقَدَةَ .

[٣٣٦٠] **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ**  
**عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ**  
**مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ**

(١) لا يوطئ فرشكم من تکرهون: لا يأذن لأحد  
تکرهونه في الدخول والجلوس في منازلکم .

الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ  
يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، فَقَالَ : « **يَوْمُ النَّحْرِ** » .

[٣٣٦١] **حدثنا** ابنُ أبي عمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ  
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : يَوْمُ  
الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ .

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ؛ لِأَنَّهُ  
رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،  
عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ . مَوْقُوفٌ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا  
رَفَعَهُ ، إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

[٣٣٦٢] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ  
وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ  
 قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِبِرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ دَعَاهُ ،  
 فَقَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ  
 أَهْلِي » ، فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ،  
 غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

[٣٣٦٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
 سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ،  
 قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ  
 عُثَيْبَةَ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ  
 ﷺ أَبَا بَكْرٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهِؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، ثُمَّ  
 أَتْبَعَهُ عَلِيًّا ، فَبَيَّنَّا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ



رُغَاءٌ<sup>(١)</sup> نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُضُوءِ ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرِغًا ، فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا عَلَيٌّ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهِؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، فَانْطَلَقَا فَحَجَّجَا ، فَقَامَ عَلَيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، فَنَادَى : « ذِمَّةُ<sup>(٢)</sup> اللَّهِ وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ ، فَسِيحُوا<sup>(٣)</sup> فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَلَا يَحْجَنَنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرَيْبَانٌ ، وَلَا يَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ » ، وَكَانَ عَلَيٌّ يُنَادِي ، فَإِذَا عَيِّي قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى بِهَا .

(١) الرغاء: صوت الإبل . (٢) الذمة: العهد والأمان .

(٣) السياحة: ساحة في الأرض يسيح سياحة إذا ذهب فيها .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

[٣٣٦٤] **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،  
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالَ : سَأَلْنَا  
عَلِيًّا : بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ فِي الْحَجَّةِ ؟ قَالَ : بُعِثْتُ  
بِأَرْبَعٍ : « أَنْ لَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَمَنْ كَانَ  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ ، وَمَنْ لَمْ  
يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ  
إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ ، وَلَا يَجْتَمِعُ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ  
بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا » .**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .  
 وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بَعْضِ  
 أَصْحَابِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ .  
 وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

[٣٣٦٥] **حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا :**  
**حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ**  
**زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه ... نَحْوَهُ .**

[٣٣٦٦] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ  
 عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَثَيْعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ  
رضي الله عنه ... نَحْوَهُ .

**قَالَ أَبُو عِيسَى :** وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ كِلْتَا الرَّوَايَتَيْنِ ،  
 يُقَالُ عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ أَثَيْعٍ ، وَعَنِ ابْنِ يُثَيْعٍ ، وَالصَّحِيحُ

هُوَ زَيْدُ بْنُ أَثِيْعٍ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،  
عَنْ زَيْدٍ ، غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ فَوَهُمْ فِيهِ ، وَقَالَ :  
زَيْدُ بْنُ أَثِيْلٍ ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

[٣٣٦٧] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ  
سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ  
أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ  
بِالْإِيْمَانِ ، قَالَ اللَّهُ : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ<sup>(١)</sup> مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ  
ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [التوبة : ١٨] » .

(١) يعمر : إقاماً من العِمارة التي هي حفظ البناء ، أو من العُمرة  
التي هي الزيارة .

[٣٣٦٨] **حدثنا** ابنُ أبي عمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « **يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ** » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ : سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعُتْوَارِيِّ ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ .

[٣٣٦٩] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : لَمَّا

نَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤]  
 قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ  
 بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنزِلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لَوْ  
 عَلِمْنَا أَيَّ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَّخَذَهُ! فَقَالَ: «أَفْضَلُهُ لِسَانٌ  
 ذَاكِرٌ، وَقَلْبٌ شَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى  
 إِيمَانِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ،  
 فَقُلْتُ لَهُ: سَأَلِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ سَمِعَ مِنْ ثَوْبَانَ؟  
 فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ لَهُ: فَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ  
 ﷺ؟ فَقَالَ: سَمِعَ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْسِ بْنِ  
 مَالِكٍ، وَذَكَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٣٣٧٠] **حدثنا حسين بن يزيد الكوفي**، قال: **حدثنا** عبد السلام بن حرب، عن غطفان بن أعين، عن مضعب بن سعد، عن عدي بن حاتم قال: أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: **«يا عدي، اطرح عنك هذا الوثن»**، وسمعتُه يقرأ في سورة براءة: **«اتخذوا أخابرهم<sup>(١)</sup> ورهبانهم أربابا من دون الله»** [التوبة: ٣١]، قال: **«أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوه، وإذا حرّموا عليهم شيئاً حرّموه»**.

هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث

(١) أخابرهم: جمع الحبر، وهو العالم.

عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ ، وَغُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ لَيْسَ  
بِمَعْرُوفٍ فِي الْحَدِيثِ .

[٣٣٧١] **حَدَّثَنَا** زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ

ﷺ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمِيهِ

لَأَبْصَرْنَا تَحْتَ قَدَمِيهِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا ظَنُّكَ

بِاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . إِنَّمَا يُرَوَى مِنْ

حَدِيثِ هَمَّامٍ تَفَرَّدَ بِهِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ

حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ هَمَّامٍ نَحْوَ هَذَا .



[٣٣٧٢] حدثنا عبد بن حميد ، قال : حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : لما توفي عبد الله بن أبي دُعَي رسول الله ﷺ للصلاة عليه فقام إليه ، فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت ، حتى فُمت في صدره ، فقلت : يا رسول الله ، أعلَى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا وكذا : كذا وكذا؟ يُعد أيامه ، قال : ورسول الله ﷺ يتبسم ، حتى إذا كثرت عليه قال : «أخر عني يا عمر ، إنني خيرت فاخترت ، قد قيل

لي: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرِ لَهُمْ سَبْعِينَ  
 مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي لَوْ  
 زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غَفْرًا لَه لَزِدْتُ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَمَشَى مَعَهُ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ،  
 قَالَ: فَعَجِبْتُ لِي وَجُرَأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
 وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى  
 نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ  
 أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ...﴾ [التوبة: ٨٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ،  
 قَالَ: فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ،  
 وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ.  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

[٣٣٧٣] **حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ،**  
**قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا نَافِعٌ ، عَنِ**  
**ابْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِلَى**  
**رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي**  
**قَمِيصَكَ أَكْفَنُهُ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ**  
**قَمِيصَهُ ، وَقَالَ : « إِذَا فَرَعْتُمْ فَأَذِنُونِي » ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ**  
**يُصَلِّيَ جَذَبَهُ عُمَرُ ، وَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ نَهَى اللَّهُ أَنْ**  
**تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ؟ فَقَالَ : « أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ**  
**﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [التوبة : ٨٠] فَصَلَّى**  
**عَلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا**  
**وَلَا تُقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ [التوبة : ٨٤] فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ .**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٣٧٤] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**، قَالَ: **حَدَّثَنَا اللَّيْثُ**، عَنْ

عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:

تَمَارَى<sup>(١)</sup> رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَرَوَاهُ أَنَسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(١) **المراء والتمازي**: المجادلة على مذهب الشك والريبة.

(٢) **قباء**: قرية بعوالي المدينة.

[٣٣٧٥] **حدثنا أبو كريب**، قال: **حدَّثنا معاوية بن هِشام**، قال: **حدَّثنا يونس بن الحارث**، عن **إبراهيم بن أبي ميمونة**، عن **أبي صالح**، عن **أبي هريرة**، عن **النبي ﷺ** قال: **«نزلت هذه الآية في أهل قباء: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾»** [التوبة: ١٠٨] - قال: **كانوا يستنجون بالماء**؛ فنزلت هذه الآية فيهم.

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

**وفي الباب**: عن **أبي أيوب**، و**أنس بن مالك**، و**محمد بن عبد الله بن سلام**.

[٣٣٧٦] **حدثنا محمود بن غيلان**، قال: **حدَّثنا وكيع**، قال: **حدَّثنا سفيان**، عن **أبي إسحاق**، عن

أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ  
 لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ  
 وَهُمَا مُشْرِكَانِ ؟ ! فَقَالَ : أَوْلَيْسَ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ  
 لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ ؟ ! فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ  
 فَتَرَلْتُ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا  
 لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة : ١١٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ .

[٣٣٧٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،  
 قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنِ  
 النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةٌ تَبُوكَ إِلَّا

بَدْرًا، وَلَمْ يُعَاتِبِ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرِ،  
 إِنَّمَا خَرَجَ يُرِيدُ الْعِيرَ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُعَوِّثِينَ  
 لِعَيْرِهِمْ، فَالْتَقَوْا عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ - كَمَا قَالَ اللَّهُ،  
 وَلَعَمْرِي إِنَّ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي  
 النَّاسِ لَبَدْرٌ، وَمَا أَحَبُّ أَنِّي كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ  
 بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حَيْثُ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ لَمْ  
 أَتَخَلَّفْ بَعْدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ،  
 وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا، وَآذَنَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ  
 بِالرَّحِيلِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ  
 إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ  
 الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ يَسْتَنْبِرُ كَاسْتِنَارِ الْقَمَرِ، وَكَانَ إِذَا سَرَّ  
 بِالْأَمْرِ اسْتِنَارَ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ:

«أَبَشِّرْ يَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْكَ مِنْذُ  
وَلَدْتِكَ أُمَّكَ»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَمِنَ عِنْدِ اللَّهِ أَوْ  
مِنْ عِنْدِكَ؟ فَقَالَ: «بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»، ثُمَّ تَلَا هُوَ لَاءِ  
الْآيَاتِ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ  
الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ<sup>(١)</sup> مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ (تَزِيغُ<sup>(٢)</sup>)  
قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾  
[التوبة: ١١٧]، قَالَ: وَفِينَا أَنْزَلْتَ أَيضًا: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ  
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، قَالَ: قُلْتُ:  
يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أَحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا،  
وَأَنْ أَنْخَلِعَ<sup>(٣)</sup> مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى

(١) ساعة العسرة: وقت العسرة، وذلك في غزوة تبوك.

(٢) تزيغ: تميل عن الحق.

(٣) انخلع من الشيء: خرج منه.



رَسُولِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أُمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » ، فَقُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ بِسَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ ، قَالَ : فَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ نِعْمَةً بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَدَقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي ، وَلَا نَكُونُ كَذِبْنَا فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ اللَّهُ أَبْلَى أَحَدًا فِي الصَّدَقِ مِثْلَ الَّذِي أَبْلَانِي ، مَا تَعَمَّدْتُ لِكَذْبَةٍ بَعْدُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ بِخِلَافِ هَذَا الْإِسْنَادِ ، قَدْ قِيلَ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كَعْبٍ ، وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا .

وَرَوَى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ،  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ  
أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

[٣٣٧٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، أَنَّ  
زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ  
مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ ،  
فَقَالَ : إِنَّ عُمَرَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ (١)  
بِقُرَاءِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، وَإِنِّي لَأَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ  
الْقَتْلُ بِالْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ ،

(١) الاستحرار : الشدة والكثرة .

وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ  
لِعُمَرَ : كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ !  
فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي  
ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ  
عُمَرَ ، وَأَرَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى ، قَالَ زَيْدٌ : قَالَ  
أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ  
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيَ ؛ فَتَبَعَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ  
لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ  
مِنْ ذَلِكَ ، قُلْتُ : كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ ! قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ  
يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ  
صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَهُمَا - صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ

وَعُمَرَ ، فَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْعُسْبِ (١)  
 وَاللَّخَافِ - يَعْنِي : الْحِجَارَةَ - وَصُدُورِ الرَّجَالِ ،  
 فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ بَرَاءَةِ مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ  
 ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ  
 حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ  
 حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ  
 الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨، ١٢٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٣٧٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
 سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلَيَّ

(١) العسب : جريد النخل .

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ - وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ  
 أَرْمِينِيَّةَ<sup>(١)</sup> وَأَذْرَبِيْجَانَ<sup>(٢)</sup> مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ - فَرَأَى  
 حُدَيْفَةَ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ  
 عَفَّانَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَدْرِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ  
 يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ،  
 فَأَرْسَلَ إِلَيَّ حَفْصَةَ أَنْ أُرْسِلِيَ إِلَيْهَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخَهَا  
 فِي الْمَصَاحِفِ ، ثُمَّ نَزَّهَا إِلَيْكَ ، فَأَرْسَلْتُ حَفْصَةَ  
 إِلَيَّ عُثْمَانَ بْنُ عَفَّانَ بِالصُّحُفِ ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَيَّ  
 زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ  
 الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ : أَنْ انْسُخُوا

(١) أرمينية : مدينة جنوب جورجيا .

(٢) أذربيجان : بلد شمال غرب إيران شرقي أرمينية .

الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ لِلرَّهْطِ <sup>(١)</sup> الْقُرَشِيِّينَ  
الثَّلَاثَةَ : مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ  
قُرَيْشٍ ؛ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ ، حَتَّى نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي  
الْمَصَاحِفِ ، بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَى كُلِّ أَفْقٍ بِمُصْحَفٍ مِنْ  
تِلْكَ الْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا .

[٣٣٨٠] قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بِنْتُ زَيْدٍ ، أَنَّ  
زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ،  
كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُهَا : ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ  
رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَى  
نَجْبَهُ <sup>(٢)</sup> ﴾ [الأحزاب: ٢٣] فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ

(١) الرهط : الجماعة دون العشرة .

(٢) نجبه : يعبر بذلك عن من مات .

خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ - أَوْ: أَبِي خُزَيْمَةَ - فَأَلْحَقْتُهَا فِي  
سُورَتِهَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ  
وَالتَّابُوهِ؛ فَقَالَ الْقُرَشِيُّونَ: التَّابُوتُ، وَقَالَ زَيْدُ:  
التَّابُوهُ؛ فَرَفَعَ اخْتِلَافُهُمْ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: اكْتُبُوهُ  
التَّابُوتُ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ فُرَيْشٍ .

[٣٣٨١] قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ  
لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَسْخَ الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ  
المُسْلِمِينَ، أُعْزِلْ عَن نَسْخِ كِتَابَةِ الْمَصَاحِفِ  
وَيَتَوَلَّاهَا رَجُلٌ - وَاللَّهِ - لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ لَفِي  
صُلْبِ رَجُلٍ كَافِرٍ - يُرِيدُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، اكْتُمُوا  
 الْمَصَاحِفَ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَغُلُّوها؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:  
 ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]  
 فَالْقُوا اللَّهَ بِالْمَصَاحِفِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَبَلَّغْنِي أَنَّ ذَلِكَ كَرِهَهُ مِنْ مَقَالَةِ  
 ابْنِ مَسْعُودٍ رِجَالٍ مِنْ أَفْضَلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ،  
 وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

### ١١- وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ

[٣٣٨٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ  
 سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ



أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي ﷺ في قول الله:

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، قال:

«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَىٰ مُنَادِي: إِنَّ لَكُمْ

عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنَجِّزَ كُمُوهُ، قَالُوا: أَلَمْ

يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُنَجِّبِنَا مِنَ النَّارِ، وَيُدْخِلَنَا

الْجَنَّةَ؟!»، قال: «فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ»، قال:

«فَوَاللَّهِ، مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ

إِلَيْهِ». . حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ

عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا، وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ

الْمُغِيرَةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ أَبِي لَيْلَى... قَوْلُهُ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ: عَنْ صُهَيْبٍ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٣٣٨٣] حدثنا ابن أبي عمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ  
 ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ  
 أَهْلِ مِصْرَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ :  
 ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [يونس : ٦٤] ، قَالَ :  
 مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا  
 فَقَالَ : «مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ مُنْذُ أَنْزَلْتُ ، هِيَ  
 الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ» .

[٣٣٨٤] حدثنا ابن أبي عمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ  
 عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ  
 عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، عَنْ  
 أَبِي الدَّرْدَاءِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

[٣٣٨٥] **حدثنا أحمد بن عبدة الضبي**، قال: **حدثنا حماد بن زيد**، عن **عاصم بن بهدلة**، عن **أبي صالح**، عن **أبي الدرداء**، عن **النبي ﷺ**... **نحوه**، **وليس فيه**: عن **عطاء بن يسار**.

**وفي الباب**: عن **عبادة بن الصامت**.

[٣٣٨٦] **حدثنا عبد بن حميد**، قال: **حدثنا حجاج** **ابن منهال**، قال: **حدثنا حماد بن سلمة**، عن **علي بن زيد**، عن **يوسف بن مهران**، عن **ابن عباس**، **أن النبي ﷺ قال**: **«لما أغرق الله فرعون قال**: **آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل**، **فقال جبريل**: **يا محمد**، **فلو رأيتني وأنا آخذ من**

حَالِ (١) الْبَحْرِ فَأَدُسُّهُ فِي فِيهِ ؛ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ  
الرَّحْمَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

[٣٣٨٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،  
قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ،  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، ذَكَرَ أَحَدُهُمَا  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ جِبْرِيلَ جَعَلَ يَدُسُّ فِي  
فِي فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشِيَةً أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛  
فَيْرْحَمَهُ اللَّهُ - أَوْ : خَشِيَةً أَنْ يَرْحَمَهُ .

(١) الحال : الطين الأسود .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

١٢- وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ

[٣٣٨٨] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ قَالَ : « كَانَتْ فِي عَمَاءٍ ؛ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ » .**

قَالَ أَحْمَدُ : قَالَ يَزِيدُ : الْعَمَاءُ ، أَيُّ : لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ .  
هَكَذَا يَقُولُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : وَكَيْعُ بْنُ حُدْسٍ ،  
وَيَقُولُ شُعْبَةُ ، وَأَبُو عَوَانَةَ وَهَشِيمٌ : وَكَيْعُ بْنُ عُدْسٍ ،  
وَهُوَ أَصْحَحُ ، وَأَبُو رَزِينٍ : لَقِيَطُ بْنُ عَامِرٍ .

قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[٣٣٨٩] **حدثنا أبو كُرَيْبٍ**، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمْلِي - وَرُبَّمَا قَالَ: يُمَهِّلُ - الظَّالِمَ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ**»، ثُمَّ قَرَأَ: «**﴿وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى﴾** [هود: ١٠٢]» الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ... نَحْوَهُ، وَقَالَ:

«**يُمْلِي**».

[٣٣٩٠] **حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري**، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّهِ

أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ،  
وَقَالَ : «يُمْلِي» ، وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ .

[٣٣٩١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ  
الْعَقَدِيُّ - هُوَ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ  
ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ  
الآيَةُ : ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥] سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَعَلَامَ نَعْمَلُ ؛ عَلَى شَيْءٍ قَدْ  
فُرِغَ مِنْهُ ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغَ مِنْهُ ؟ قَالَ : «بَلْ عَلَى  
شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ يَا عُمَرُ ، وَلَكِنْ  
كُلُّ مُيَسَّرٍ<sup>(١)</sup> لِمَا خُلِقَ لَهُ» .

(١) الميسر: المهياً المصروف المسهّل .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، لَا نَعْرِفُهُ  
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو .

[٣٣٩٢] **حدَّثنا قُتَيْبَةُ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ  
سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ  
وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ  
ﷺ فَقَالَ : إِنِّي عَالَجْتُ <sup>(١)</sup> امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ ،  
وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا <sup>(٢)</sup> ، وَأَنَا هَذَا  
فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ ،  
لَوْ سَتَرْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ ! فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) **عالجت** : أي داعبت .

(٢) **المس** : المراد : الجماع .



شَيْئًا ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ ، فَاتَّبَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا  
 فَدَعَاهُ فَتَلَا عَلَيْهِ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا ﴾<sup>(١)</sup>  
 مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي  
 لِلذَّاكِرِينَ ﴿ [هود: ١١٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ  
 الْقَوْمِ : هَذَا لَهُ حَاصَّةٌ ؟ قَالَ : « بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى إِسْرَائِيلُ ،  
 عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، وَالْأَسْوَدِ ،  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَرَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ  
 الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

(١) زلفا: أي: ساعة بعد ساعة .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلَهُ .

وَرِوَايَةٌ هُوَ لِأَنَّ أَصْحَحُ مِنْ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ .

[٣٣٩٣] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ :**  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ  
الْأَعْمَشِ وَسِمَاكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ  
بِمَعْنَاهُ .

[٣٣٩٤] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا  
الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ الْأَعْمَشِ .

وَقَدْ رَوَى سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٣٣٩٥] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً حَرَامًا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا ؛ فَتَزَلَّتْ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ ﴾ [هود: ١١٤] الْآيَةَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَلِي هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « لَكَ وَلِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي » .**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٣٣٩٦] **حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ ؛ فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ شَيْئًا إِلَّا قَدْ أَتَى هُوَ إِلَيْهَا ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا ؟ قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ أَحْسَنَ يَذْهَبَنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ ، قَالَ مُعَاذٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَهِيَ لَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ ؟ قَالَ : « بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ » .**

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ؛ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى غُلَامٌ صَغِيرٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ وَرَأَاهُ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلٌ .

[٣٣٩٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُمَثَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ قَالَ : أَتَتْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمْرًا ،

فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطِيبَ مِنْهُ، فَدَخَلْتُ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَقَبَّلْتُهَا، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ؛ فَقَالَ: اسْتُرْ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَتُبْ، وَلَا تُخْبِرْ أَحَدًا، فَلَمْ أَصْبِرْ فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ؛ فَقَالَ: اسْتُرْ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَتُبْ، وَلَا تُخْبِرْ أَحَدًا، فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ؛ فَقَالَ: «أَخْلَفْتَ غَارِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا؟!» حَتَّى تَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَالَ: وَأَطْرَقَ<sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَوِيلًا حَتَّى أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ﴾ إِلَى

(١) الإطراق: أن يقبل ببصره إلى صدره ويسكت.

قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]، قَالَ أَبُو الْيَسْرِ: فَأَتَيْتُهُ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلِهَذَا خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ؟ قَالَ: «بَلِّ لِلنَّاسِ عَامَّةً».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ضَعَّفَهُ وَكَيْعٌ وَغَيْرُهُ. وَأَبُو الْيَسْرِ هُوَ: كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو. قَالَ: وَرَوَى شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ مِثْلَ رِوَايَةِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ.

## فهرس الموضوعات

- ٣ ..... تابع أبواب تفسير القرآن
- ٣٠ ..... ٤- سورة آل عمران
- ٥٦ ..... ٥- ومن سورة النساء
- ٩٤ ..... ٦- ومن سورة المائدة
- ١٢٠ ..... ٧- ومن سورة الأنعام
- ١٣٠ ..... ٨- ومن سورة الأعراف
- ١٣٦ ..... ٩- ومن سورة الأنفال
- ١٤٤ ..... ١٠- ومن سورة التوبة
- ١٧٦ ..... ١١- ومن سورة يونس
- ١٨١ ..... ١٢- ومن سورة هود

